وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة – د/ مولاي الطاهر
كلية الأدب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد عربي قديم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في النقد العربي القديم

عنوان المذكرة:

تجليات الرؤية النقدية عند عز الدين إسماعيل من خلال كتابه "الأدب وفنونه - دراسة ونقد - "

من إعداد الطالبة:
مزار نوال

بإشراف الدكتور:
بهلول شعبان

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د- زحاف جيلالي	جامعة مولاي الطاهر - سعيدة	رئيسا
د- حاكم عمارية	جامعة مولاي الطاهر - سعيدة	مناقشا
د- بهلول شعبان	جامعة مولاي الطاهر - سعيدة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: م 2019-2020/ ه 1441-1442

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم

أما بعد :

أهدي هذا العمل المتواضع إلى القلب الذي ينبض في كل لحظة بالحب والرحمة إلى التي أنارت قلبي وكتبت اسمي على حدقات عيونها التي جعل الله الجنة تحت أقدمها إلى أروع مخلوق نطق بها لساني "أمي الغالية أطال الله في عمرها"

إلى الذي لفني بين ذراعيه وسقاني من حنانه الى مسكن الأمن

"أبي حبيبي حفظه الله ورعاه"

إلى أخي العزيز وأخواتي الكريمات والى الكتاكيت

إلى كل من قضيت معهم كل لحظة في مشواري الجامعي

إلى كل طلبة قسم اللغة والأدب العربي

مزار نوال

يقول عز وجل: " ...لئن شكرتم لأزيدنكم ... "رقم الآية07 سورة ابراهيم صدق الله العظيم

أشكر الله تعالى وأحمده على نعمة الصبر التي وهبنا إياها فلو توفيقه لنا ما كنا لننجز شيئا.

إلى من حفزني وسهل لي الوصول الى هذا المقام "أبي وأمي"

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف الدكتور "بهلول شعبان" الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل حيث قدم لي النصائح وا رشادات ولم يبخل علي بشيء من وقته وجهده.

وأشكر أعضاء اللجنة المناقشة .

الفهرس

المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
مقدمة	أ
مدخل: جهود وأثار عز الدين النقدية "قراءة في المسار والإنتاج"	**5**
تمهيد	**6**
1.السيرة العليمة والذاتية لعز الدين إسماعيل	**6**
2.بطاقة فنية عن الكتاب "الأدب وفنونه دراسة ونقد "	**9**
3.القضايا النقدية التي أشار إليها الكاتب	**9**
4.القيمة النقدية للكتاب	**10**
5.الأراء النقدية حول عز الدين اسماعيل	**11**
الفصل الأول	
المبحث الأول: النظرية وعلاقتها بالنقد الأدبي	**16**
تمهيد	**17**
1. ماهية الأدب	**17**
2.الناقد والعمل الأدبي	**18**
3.المنهج والنص	**20**
4.المدارس الأدبية	**21**
ملخص المبحث	**26**
المبحث الثاني: الرؤية النقدية عند عز الدين إسماعيل	**27**

تمهيد	**28**
1. مفهوم النقد	**28**
2. قواعد النقد	**28**
3.خطوات النقد	**30**
4.الأساس النقدي بين القديم والحديث	**30**
5.أنواع النقد	**32**
ملخص المبحث	**34**
الفصل الثاني: المقاربة النقدية لفنون الأدب	**36**
تمهيد	**37**
1. فن الشعر	**37**
2. القصة	**40**
3. المسرحية	**43**
4.الفنون الأدبية الأخرى	**46**
ملخص الفصل	**55**
خاتمة	**57**
قائمة المراجع	**58**

مقدمة

يعتبر النقد الأدبي ركيزة الأدب ولبنته التي يمكن من خلالها التمييز بين الحسن والردئ منه.

فقد بدأ بضرب خيمة حمراء للنابغة وبآراء مختلفة في الأسواق على سبيل الذوق والإلهام لينتهي بقواعد ونظريات حديثة تقومه وتجعله موضوعيا أكثر فأكثر، فظل النقد نبراسا يضئ طريق الأدب ويبعث على الجد والتركيز والاهتمام بجميع الجوانب سواء النفسية أو الاجتماعية..، فالأديب كيان اجتماعي يسخر قلمه لخدمة مجتمعه فينقل مشاعره وأحاسيسه وتجاربه ومواقفه ويطرح أفكاره لتعم الفائدة مع تدق المشاعر وهنا يكمن الإبداع الفني.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية الأتية :

كيف كانت الرؤية النقدية عند " عز الدين إسماعيل " من خلال كتابه " الأدب وفنونه دراسة ونقد " ؟ وبهدف الإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بصياغة أسئلة فرعية كالآتي :

- ما قيمة النقد الأدبي؟
- ماهي فنون النقد الأدبي؟
- ماهي أهم الكتب التي تناولت موضوع النقد الأدبي وفنونه؟
- كيف كان النقد عند عز الدين إسماعيل من خلال كتابه الأدب وفنونه؟ وما قيمته النقدية؟

ومن بين أهداف هذا البحث:

- ☑ الوقوف على أهم محطات كتاب الأدب وفنونه لعز الدين إسماعيل وتسليط الضوء على ثناياه.
- ☑ قراءة وتلخيص لأهم عناوين الكتاب ومحاولة تحليلها والوصول الى أراء ومواقف الكتاب.
- ☑ الوصول الى قيمة الكتاب ومكانته في الساحة الأدبية.
- ☑ الاطلاع على أهم الأراء النقدية حول هذا الكتاب القيم وصاحبه (رحمة الله عليه).

من أهم دوافع اختيارنا للموضوع ما يلي :

- قيمة الكتاب المرموقة وشخصية صاحبه التي لاقت رواجا كبيرا ونازعت عمالة النقد.
- موضوع البحث متعلق بمادة التخصص

اعتمدنا على ثلاثة مصادر أساسية في اعداد هذا البحث لأنها تحمل كل المعاني والتعاريف وكل ما يتعلق بالبحث بإجمال وحاولنا إضافة بعض الملاحظات واستنتاجات لعلها تكون صائبة:

- ✓ كتاب الدكتور عز الدين إسماعيل ذكرى وتكريم أعده نخبة من زملائه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطن للإبداع الشعري، الكويت 2008.
- ✓ سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق للطباعة والنشر، ط5، 1984.
- ✓ الدكتور عز الدين إسماعيل "الفنون الأدبية دراسة ونقد"، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة– مصر، الطبعة 9، الجزء الأول، 2013

إضافة إلى كتاب محمد مندور الأدب والنقد حيث يعالج ويناقش هذا الكتاب مسائل النقد الأدبي التي تخطت حاجز الغموض وأصبحت قضايا عينية ملموسة، أصبحت مسائل عالمية تحول الى مادة للدراسة

والبحث من قبل المختصين بالنقد الأدبي، يلقى الكاتب على صفحات هذا الكتاب عددا من القضايا والنظريات الأدبية مجال النقد لتصبح مادة معرفية يقدمها للقارئ بالتحليل والدراسة المنهجية كدراسة تحليلية يسلك خلالها السبيل المنهجي والموضوعي.

وقد اعتمدت منهجية بحث تتوافق مع موضوعي هذا وهو المنهج الوصفي التحليلي حيث تطرقت إلى وصف الكتاب ومحتوياته ثم تلخيص أهم العناوين العريضة التي توضح رأي الكاتب ومواقفه وكيف نظر للفنون الأدبية وهنا أكون قد توصلت اليها نتائج بحثي.

وكأي طالب أو باحث اعترضتني صعوبات في بحثي هذا، أهمها جائحة كوفيد 19، التي عرقلت سير الدراسة والمواصلات فلم استطع الوصول الى بعض المصادر والمراجع المهمة، بالإضافة الى الانقطاع عن الجامعة والاستفادة من الأساتذة والزملاء والمكتبة .

اتبعنا خطة البحث كالتالي:

مقدمة وهي عبارة عن تمهيد للموضوع، ثم المدخل تحت عنوان "جهود وأثار عز الدين إسماعيل النقدية (قراءة في المسار والإنتاج)" ويتمثل في السيرة الذاتية والعلمية لعز الدين إسماعيل، بطاقة فنية عن الكتاب الأدب وفنونه دراسة ونقد، القضايا التي أشار إليها الكتاب، القيمة النقدية للكتاب، أراء النقاد حوله، أما الفصل الأول منقسم إلى مبحثين، المبحث الأول مرسوم ب: النظرية الأدبية وعلاقتها بالنقد الأدبي والمبحث الثاني معنون ب: الرؤية النقدية عند عز الدين إسماعيل بين النظرية والتطبيق، والفصل الثاني والأخير جاء تحت عنوان " المقارنة النقدية لفنون الأدب، الشعر، القصة، المسرحية، الخاطرة، ترجمة الحياة، المقالة.

ثم ختمنا بحثنا هذا بخاتمة حاولنا من خلالها تقديم حوصلة بما جاء في البحث .

مزار نوال

التاريخ : 2020/11/03 م

الجامعة سعيدة

مد□ـــل

مدخل :

جهود وآثار عز الدين إسماعيل النقدية (قراءة في المسار والإنتاج)

- تمهيد
- السيرة الذاتية والعلمية لعز الدين إسماعيل .
- بطاقة فنية للكتاب " الأدب وفنونه " دراسة ونقد ".
- القضايا النقدية التي أشار إليها الكاتب
- القيمة النقدية للكتاب .
- الأراء النقدية حول عز الدين إسماعيل .

يقول عز وجل: " ...لئن شكرتم لأزيدنكم ... "رقم الآية07 سورة ابراهيم صدق الله العظيم

أشكر الله تعالى وأحمده على نعمة الصبر التي وهبنا إياها فلولا توفيقه لنا ما كنا لننجز شيئا.

إلى من حفزني وسهل لي الوصول الى هذا المقام "أبي وأمي"

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف الدكتور "بهلول شعبان" الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل حيث قدم لي النصائح والارشادات ولم يبخل علي بشيء من وقته وجهده.

وأشكر أعضاء اللجنة المناقشة .

إهداء

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع الى القلب الذي ينبض في كل لحظة بالحب والرحمة الى التي أثارت قلبي وكتبت اسمى على حدقات عيونها التي جعل الله الجنة تحت أقدمها الى أروع كلمة نطق بها لساني "أمي الغالية أطال الله في عمرها"

الى الذي لفني بين ذراعيه وسقاني من حنانه الى مسكن الأمن "أبي حبيبي حفظه الله ورعاه"

الى أخي العزيز وأخواتي الكريمات والى الكتاكيت

الى كل من قضيت معهم كل لحظة في مشواري الجامعي

الى كل طلبة قسم اللغة والأدب العربي

مزار نوال

يعتبر النقد الأدبي ركيزة الأدب ولبنته التي يمكن من خلالها التمييز بين الحسن والردئ منه.

فقد بدأ بضرب خيمة حمراء للنابغة وبأراء مختلفة في الأسواق على سبيل الذوق والإلهام لينتهي بقواعد ونظريات حديثة تقومه وتجعله موضوعيا أكثر فأكثر، فظل النقد نبراسا يضئ طريق الأدب ويبعث على الجد والتركيز والاهتمام بجميع الجوانب سواء النفسية أو الاجتماعية..، فالأديب كيان اجتماعي يسخر قلمه لخدمة مجتمعه فينقل مشاعره وأحاسيسه وتجاربه ومواقفه ويطرح أفكاره لتعم الفائدة مع صدق المشاعر وهنا يكمن الإبداع الفني.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية الأتية :

كيف كانت الرؤية النقدية عند " عز الدين إسماعيل " من خلال كتابه " الأدب وفنونه دراسة ونقد " ؟ وبهدف الإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بصياغة أسئلة فرعية كالآتي :

- ما قيمة النقد الأدبي؟
- ماهي فنون النقد الأدبي؟
- ماهي أهم الكتب التي تناولت موضوع النقد الأدبي وفنونه؟
- كيف كان النقد عند عز الدين إسماعيل من خلال كتابه الأدب وفنونه؟ وما قيمته النقدية؟

ومن بين أهداف هذا البحث:

- ☑ الوقوف على أهم محطات كتاب الأدب وفنونه لعز الدين إسماعيل وتسليط الضوء على ثناياه.
- ☑ قراءة وتلخيص لأهم عناوين الكتاب ومحاولة تحليلها والوصول الى أراء ومواقف الكتاب.
- ☑ الوصول الى قيمة الكتاب ومكانته في الساحة الأدبية.
- ☑ الاطلاع على أهم الأراء النقدية حول هذا الكتاب القيم وصاحبه (رحمة الله عليه).

من أهم دوافع اختيارنا للموضوع ما يلي :

- قيمة الكتاب المرموقة وشخصية صاحبه التي لاقت رواجا كبيرا ونازعت عمالة النقد.
- موضوع البحث متعلق بمادة التخصص

اعتمدنا على ثلاثة مصادر أساسية في اعداد هذا البحث لأنها تحمل كل المعاني والتعاريف وكل ما يتعلق بالبحث بإجمال وحاولنا إضافة بعض الملاحظات واستنتاجات لعلها تكون صائبة:

- ✓ كتاب الدكتور عز الدين إسماعيل ذكرى وتكريم أعده نخبة من زملائه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطن للإبداع الشعري، الكويت 2008.
- ✓ سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق للطباعة والنشر، ط5، 1984.
- ✓ الدكتور عز الدين إسماعيل "الفنون الأدبية دراسة ونقد"، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة- مصر، الطبعة 9، الجزء الأول، 2013

إضافة إلى كتاب محمد مندور الأدب والنقد حيث يعالج ويناقش هذا الكتاب مسائل النقد الأدبي التي تخطت حاجز الغموض وأصبحت قضايا عينية ملموسة، أصبحت مسائل عالمية تحول الى مادة للدراسة والبحث من قبل المختصين بالنقد الأدبي، يلقى الكاتب على صفحات هذا الكتاب عددا من القضايا والنظريات الأدبية مجال النقد لتصبح مادة معرفية يقدمها للقارئ بالتحليل والدراسة المنهجية كدراسة تحليلية يسلك خلالها السبيل المنهجي والموضوعي.

وقد اعتمدت منهجية بحث تتوافق مع موضوعي هذا وهو المنهج الوصفي التحليلي حيث تطرقت إلى وصف الكتاب ومحتوياته ثم تلخيص أهم العناوين العريضة التي توضح رأي الكاتب ومواقفه وكيف نظر للفنون الأدبية وهنا أكون قد توصلت اليها نتائج بحثي.

وكأي طالب أو باحث اعترضتني صعوبات في بحثي هذا، أهمها جائحة كوفيد 19، التي عرقلت سير الدراسة والمواصلات فلم استطع الوصول الى بعض المصادر والمراجع المهمة، بالإضافة الى الانقطاع عن الجامعة والاستفادة من الأساتذة والزملاء والمكتبة .

اتبعنا خطة البحث كالتالي:

مقدمة وهي عبارة عن تمهيد للموضوع، ثم المدخل تحت عنوان "جهود وأثار عز الدين إسماعيل النقدية (قراءة في المسار والإنتاج)" ويتمثل في السيرة الذاتية والعلمية لعز الدين إسماعيل، بطاقة فنية عن الكتاب الأدب وفنونه دراسة ونقد، القضايا التي أشار إليها الكتاب، القيمة النقدية للكتاب، أراء

النقـاد حولـه، أمـا الفصـل الأول منقسـم إلى مبحثـين، المبحـث الأول مرسـوم ب: النظريـة الأدبيـة وعلاقتها بالنقد الأدبي والمبحث الثاني معنون ب: الرؤية النقدية عند عز الدين إسماعيل بين النظرية والتطبيق، والفصل الثاني والأخير جاء تحت عنوان " المقارنة النقدية لفنون الأدب، الشعر، القصة، المسرحية، الخاطرة، ترجمة الحياة، المقالة.

ثم ختمنا بحثنا هذا بخاتمة حاولنا من خلالها تقديم حوصلة بما جاء في البحث .

مزار نوال

التاريخ : 2020/11/03 م

جامعة سعيدة

المدخل

جهود وأثار عز الدين إسماعيل النقدية (قراءة في المسار والإنتاج)

- ✓تمهيد.
- ✓السيرة الذاتنية والعلمية لعز الدين إسماعيل.
- ✓بطاقة فنية للكتاب "الأدب وفنونه -دراسة ونقد-".
- ✓القضايا النقدية التي أشار اليها الكاتب.
- ✓القيمة النقدية للكتاب.
- ✓الأراء النقدية حول عز الدين إسماعيل.

تمهيد :

يعد البروفيسور عز الدين إسماعيل من أبرز النقاد المعاصرين وأقدرهم على معالجة المستجد من النظريات النقدية ، وله اسهامات متميزة حيث تتسم كتبه ودراساته بالعمق والوعي، وسعة الأفق، وقد قدم من خلالها رؤية نقدية جمالية طبقها على الأدب في عصور الإزدهار، ومن أهم هذه الكتب نذكر كتابه الأدب وفنونه "دراسة ونقد"، حيث تطرق فيه إلى قراءة نظريات الأدب وشرحها ودراستها دراسة تطبيقية عملية، جمع فيها بين جانبين "النظري والتطبيقي"، وقد أخذ نماذج من الشعر والقصة والمسرحية...، ودرسها دراسة نقدية على أساس الجانب النظري

1. السيرة الذاتية والعلمية :

ولد عزالدين إسماعيل في 29 يناير 1929م بالقاهرة ، حصل على الليسانس في اللغة العربية من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) وتخرج فيها عام 1951، ماجستير ودكتوراه في الأدب العربي من جامعة "عين شمس" تدرج من وظيفة معيد في قسم اللغة العربية وآدابها ، حتى عين أستاذا بكلية الآداب جامعة عين شمس، تدرج في وظائف هيئة التدريس وقد شغل منصب عميد الكلية في الجامعة ذاتها 1981م – 1982م، مديراَ المركز الثقافي العربي في مدينة بون بألمانيا 1990 م– 1994م. [1]

شغل عز الدين عددا من المناصب الثقافية الرفيعة منها: رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب 1983 م– 1985م، ثم الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة 1989م، ثم رئيس أكاديمية الفنون 1985 م– 1989م، و بعدها مقرر لجنة الدراسات الأدبية اللغوية ثم عضوا في المجلس الأعلى للثقافة عضو المجالس القومية المتخصصة أيضا كما عمل أستاذا في عدد من الجامعات العربية في لبنان والسودان والمغرب والمملكة العربية السعودية والكويت وغيرها و كان عضوا في هيئات التحكيم لعدد من الجوائز الأدبية العربية ومنها جائزتا: سلطان العويس وعبدالعزيز سعود الباطن وكان عضوا بالهيئة الاستشارية لمعجم البابطين الشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين عام 1997م، كما منحت له عضوية مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع

[1] كتاب تذكاري بأقلام نخبة من زملائه وأصدقائه لدكتور عز الدين إسماعيل ذكرى وتكريم، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطن للابداع الشعري، الكويت، 2008، ص 5.

الشعري منذ عام 1998 وحتى وفاته، وله العديد من المؤلفات منها من كان مؤلفها ومنها من كان عضوا بالأشتراك مع آخرون نذكر منها:[1]

- ☑ الأسس الجمالية في النقد العربي: عرض وتفسير ومقارنة/ تأليف.
- ☑ قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر.
- ☑ محاكمة رجل مجهول (مسرحية شعرية).
- ☑ الأدب وفنون؛ دراسة ونقد (تأليف).
- ☑ التراث الشعبي العربي في المعاجم.
- ☑ التفسير النفسي للأدب (تأليف).
- ☑ الروائع من الأدب العربي (تأليف).
- ☑ الزبير باشا ودوره في السودان في عصر الحكم المصري (تأليف).
- ☑ الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية (تأليف).
- ☑ الشعر القومي في السودان.
- ☑ الشعر المعاصر في اليمن، الرؤية والفن (تأليف).
- ☑ الشعر قيمة حضارية – الفن والإنسان (تأليف).
- ☑ القصص الشعبي في السودان، دراسة في فنية الخطابة ووظيفتها (تأليف).
- ☑ اللغة العربية ومدخل برنامج دراسي لطلبة الجامعة للتعليم من بعد (بالاشتراك).
- ☑ المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي (تأليف).
- ☑ أوبرا السلطان الحائر: مأخوذة عن مسرحية توفيق الحكيم (تأليف).
- ☑ حي بن يقظان وروبنسون كروزو، دراسة مقارنة (بالاشتراك مع آخرين).
- ☑ عشرون يوما في النوبة (تأليف). الشعر العباسي: الرؤية والفن (تأليف).
- ☑ قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر: دراسة مقارنة (تأليف).
- ☑ محاكمة رجل مجهول؛ مسرحية شعرية (تأليف).

[1] كتاب تذكاري بأقلام نخبة من زملائه وأصدقائه لدكتور عز الدين إسماعيل ذكرى وتكريم، المرجع السابق، ص6.

☑ نصوص قرآنية في النفس الإنسانية (تأليف).

☑ كتاب البلاغة والنقد (بالاشتراك).

☑ البلاغة والنقد (بالاشتراك).

☑ البلاغة (بالاشتراك)

☑ مقدمة في نظرية الخطاب "اديان مكونيل"ترجمة نظرية التلقي لروبرت "هولب" ترجمة ومن مشروعاته:[1]

أسس مجلة (فول) 1980م، وترأس تحريرها حتى 1991م، وما من باحث على مستوى الوطن العربي إلا وأفاد منها في إطار البحث الأكاديمي، واستطاع من خلالها أن ينقل النقد العربي على مستوى التنظير والتطبيق إلى آفاق الحداثة العالمية، ومن ثم فتح الطريق أمام كوكبة من النقاد الحداثيين الذين تبوؤا مكانة رفيعة في عالم النقد الحديث، أنشأ جمعية للنقد الأدبي عام 1988، التي كانت امتدادا للجمعية الأدبية المصرية التي تأسست عام 1952 وكان من أبرز أعضاء الجمعية: عزالدين إسماعيل وفاروق خورشيد وصلاح عبدالصبور، وعبدالرحمن فهمي، وأحمد كمال زكي، وعبدالغفار مكاوي، وحسين نصار، وما تزال الجمعية المصرية للنقد تمارس نشاطاتها النقدية والثقافية، وتجسد جهده العملي كذلك في إقامة مؤتمر دوري للنقد برعاية جامعة عين شمس أقيمت منه أربع دورات كان آخرها بعنوان: "البلاغة والدراسات البلاغية"

– لقد أسس عز الدين إسماعيل مجلة (إيداع) عام 1983، وبعدها مجلة (عالم الكتب) عام 1984 ومجلة (القاهرة) عام 1985، كما كان له الفضل أيضا في تأسيس المعرض الدولي لكتاب الطفل بالقاهرة عام 1984، والمعرض الدائم للكتاب في الهيئة المصرية العامة للكتاب 1985.

و من بين دراساته ومقالاته أعمال عن علي أحمد باكثير و مقدمة مسرحية الدودة والثعبان، 1997، ودراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة، وأعاد نشرها في كتاب 1978، في بيروت دار

[1] كتاب تذكاري بأقلام نخبة من زملائه وأصدقائه لدكتور عز الدين إسماعيل ذكرى وتكريم، المرجع السابق ص 7.

الفكر العربي مسرح باكثير الشعري، مجلة المسرح وأعاد نشره في كتاب مسرح باكثير الشعري سلسلة دراسات نقدية بالقاهرة. [1]

2. بطاقة فنية عن الكتاب الأدب و فنونه دراسة ونقد:

- عنوان الكتاب: الأدب وفنونه دراسة ونقد
- المؤلف: عز الدين إسماعيل
- حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة كاملة
- سنة النشر: 1434هـ - 2013م.
- عدد المجلدات: 1
- رقم الطبعة: 9
- عدد الصفحات: 176
- الأدب وفنونه – دراسة ونقد للمؤلف عز الدين إسماعيل المتوفى: 1428هـ و الناشر: دار الفكر العربي عدد الأجزاء: 01 ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي و عدد صفحاته 176 صفحة. [2]

3. القضايا النقدية التي أشار اليها الكاتب

ومن القضايا التي أشار لها الكتاب حيث : يتكون من بابين ، الباب الأول نظرية الأدب والنقد الأدبي و أشار فيه عن نظريات الادب و الناقد و مكونات الادب، أما الباب الثاني: الفنون الأدبية، أشار هنا على أنواع الفنون الأدبية كل من الشعر، الفن القصصي ،الفن المسرحي، أنواع أدبية أخرى ترجمة الحياة، المقال، الخاطرة.

وإن هذا الكتاب يقول عز الدين إسماعيل " قد أريد له ومنه أن يمس أكبر قدر من القضايا التي تطرحها نظرية الأدب والأنواع الأدبية، بالقدر الذي يكفي لتعرفها وتمثلها في إطارها النظري"[3]، و هذا

[1] كتاب تذكاري بأقلام نخبة من زملائه وأصدقائه لدكتور عز الدين إسماعيل ذكرى وتكريم، ص 8.
[2] د.عز الدين إسماعيل ، الأدب وفنونه - دراسة ونقد ، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ط9 ، الجزء 1، 2013، ص 05.
[3] عز الدين إسماعيل، المرجع نفسه، ص 05.

من خلال التطبيقات العملية، ومن ثم ينال كل قضية نصيب محدود من الدراسة، ومحاور التفكير المختلفة فيها.

و يقول أيضا "وأضرب لهذا مثلا بقضية الأسلوب، فهي تناقش في هذا الكتاب في إطار نظرية الأدب؛ ليعرف الدارس موقعها من هذه النظرية، وعلاقتها بغيرها من القضايا الأخرى، في حين أن نظرية الأسلوب والأسلوبية تمثل الآن أو تحاول أن تمثل علما قائما بذاته".[1]

وحين شرع في إعداد هذه الطبعة الجديدة لم تكن هناك مندوحة عن المراجعة والضبط واستكمال بعض أوجه النقص التي ظهرت في الطبعات السابق وهكذا صار النص في هذه الطبعة أكثر انضباطا، وأضيفت هوامش كثيرة يقول "برزت الحاجة إلى إضافتها" ثم أجري تعديل لما كان يسمى في الطبعات السابقة ملحقا للكتاب.

فنلاحظ أنه قام مقامه في هذه الطبعة الفصل الرابع، حيث تضمن دراسات تطبيقية في فن السيرة الأدبية، وفن المقال، وفن الخاطرة.

وأضاف أيضا "أرجو أن تكون هذه الطبعة الجديدة، بما اشتملت عليه من تنقيح وإضافات، أكثر وفاء فيما نرجو بغرض الكتاب، وأرجو أن تلقى من القارئ القبول الذي لقيته أخواتها السابقات وبالله التوفيق".[2]

4. القيمة النقدية للكتاب

يعد كتاب عز الدين إسماعيل "الأدب وفنونه –دراسة ونقد" مقارنة مع الكتب الأدبية الأخرى "محمد مندور –الأدب وفنونه" أكثر شمولية للموضوع، حيث جمع فيه بين النقد والأدب وتوسع الى فنون الأدب القديمة منها والحديثة وفسرها ودرسها دراسة نقدية على أساس الجانب النظري وبالتالي فهو جمع بين الجانب النظري والجانب العملي.

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع نفسه، ص 05.
[2] المرجع نفسه، ص 05.

5. الأراء النقدية حول عز الدين اسماعيل

يقول صلاح السروي : أكاديمي و ناقد مصري و أستاذ الادب الحديث و المقارن بجامعة حلوان، أتصور الراحل عزالدين إسماعيل واحد من أهم من أنجبهم جيل شوقي ضيف ومحمد مندور وهؤلاء العمالقة، حيث كان عالما بمعنى الكلمة، تعلمنا على يديه ومن كتابه في الشعر العربي المعاصر الخطوات الأولى للنقد الشعري، فقد كان أول من تلمسوا ظاهرة الشعر الحديث، ودرسوها وتتبعوا حدودها، كما كان له اهتمام كبير بعلم الجمال ولا ننسى ايضا اهتمامه بعلم الجمال ، فالراحل صاحب أياد بيضاء على الحياة النقدية والأدبية أكاديمي وناقد مصري، أستاذ الأدب الحديث والمقارن بجامعة حلوان[1]

يظهر لنا من خلال رأي د.صلاح السروي أنه يمجد ويشيد بالدور الفعال الذي لعبه عز الدين اسماعيل من خلال تأسيسه للبحث الأكاديمي و كذا دوره القيادي لجمعية النقد الأدبي، ناهيك عن اهتمامه بعلم الجمال وهذا ما يجعله قامة من قامات النقد الأدبي وعمالقته.

تقول الدكتورة أكاديمية مصرية أستاذة النقد الأدبي بجامعة "عين الشمس" أنس الوجود الراحل الكبير كان شخصا عزيزا على الوسط النقدي كله، وكان نابغه منذ صغره، فهو حينما تخرج من كلية اداب القاهرة لم يتم تعيينه معيا، بل تقدم بعد تخرجه إلى جامعة عين شمس حيث عين على الفور معيدا بها نظرا لنبوغه البارز، وكانت رسالة الماجستير الأولى التي كتبها تتناول معايير النقد الأدبي قديما عند العرب وحملت عنوان في النقد الأدبي القديم عند العرب، وقد نال عن هذه الرسالة بعد ذلك جائزة فيصل العالمية، ثم بعد ذلك أعد رسالة الدكتوراه التي نشرت في السبعينات في كتاب تحت عنوان في الشعر العربي المعاصر، وكان يعد من أهم الكتب النقدية آنذاك عزالدين إسماعيل لم يكن ناقدا دارسا لمكونات الثقافة العربية قبل الإسلام وحسب، بل مبدعا وشاعرا ومسرحيا كتب مسرحية هامة هي "محاكمة رجل مجهول"، وقد عرضت هذه المسرحية في السبعينات، ولا تزال أقسام المسرح في كليات الآداب تتخاطفها التمثيلها، كما كان أيضا شاعرا متميزا، لكن انشغاله بالنقد لم يسمح بكل هذه الأوجه للظهور، وكان آخر ديوان شعري صدر له هو دمعة للحزن، دمعة للفرح وهو نوع خاص من

[1] كتاب تذكاري باقلام نخبه من زملائه واصدقائه الدكتور، المرجع السابق، ص 72.

الشعر يعتمد فيه على الكتابة المكثفة ويقع في الحيز الفاصل بين الشعر والنثر، بالإضافة إلى كل ما سبق، فله كتب ومؤلفات عدة في القصص الشعبية السودانية وعدد من الدراسات في الأدب النوبي، وكل ذلك بجانب إشرافه على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه عن الدراسات الشعبية ومنها رسالتي للماجستير التي أشرف عليها بنفسه، كما تولى رئاسة الهيئة العامة للكتاب وأكاديمية الفنون، وأشرف على تحرير مجلة

نستنتج من خلال رأي الأستاذة ثناء أنس الوجود مدى شخصية و مكانة الناقد عز الدين اسماعيل الذي يعتبر مثالا يحتذى به من خلال تقمصه لعدة أدوار-إن صح التعبير- فقد كان المبدع والناقد والمسرحي والمتواضع مع طلبته الناصح لهم وهذا ما يجعله شخصا مميزا.

كما كان للدكتور سعيد الوكيل رأيه حيث يقول: نص الترجمة مثل غيره من النصوص، له عتباته النصية أو التأويلية، ولعل أهم تلك العتبات العنوان واسم المؤلف ومقدمة الترجمة، وفي هذا السياق أتأمل الترجمات النقدية الأخيرة التي أنجزها د عزالدين إسماعيل، وهي:[1] نظرية التلقي، روبرت هولب، النادي الأدبي الثقافي بجدة 1999م، وفردينانند دي سوسير، جوناثان كولر، المكتبة الأكاديمية 2000م، ومقدمة في نظريات الخطاب، ديان مكدونيل، المكتبة الأكاديمية، 2001م.

يضيف: "والغرض هنا هو ان الفت النظر إلى قيمة تلك الترجمات ونفاسة مقدماتها النظرية التي منحها المترجم اهتماما بالغا ولنلاحظ أن الاختيار وقع على أعمال تنشر صوب التأصيل وتحديد المفاهيم ورفع اللبس عن تشابكاتها، فكان الترجم يرسل رسالة تقول إننا لا تزال في بداية الطريق، ولا يمكن أن تصبح زيبيا ولا يزال أمامنا شرط كبير صوب النضج فالترجمة عند العرب تبدو فاقدة لاتجاهها، غير خاضعة لخطط ترتب الأولويات الخطط ترتب ليس اختيار كتاب عن فردينان دي سوسير اختيارا اعتباطيا، بل هو اختيار دال ويعد في ذاته علامة في سيولوجيا عزالدين اسماعيل -إذا صح التعبير- ولعل هذا الوضع الذي يهدد راحة المتلقي العربي عند القراءة كان دافعا لمترجمنا العربي

[1] د.سعيد الوكيل، ناقد مصري و أستاذ مساعد الأدب و اللغة بكلية الأدب في جامعة عين شمس و الجامعة الأمريكية في القاهرة، صدر له العديد من المؤلفات النقدية.، في سيرة ذاتية ، المرجع السابق، ص 75.

لأن يبذل مزيدا من الجهد لوضع الكتاب في سياقه النقدي، وإيضاح ما قد يشكل على القاري العربي، فكان أن عرض تفاصيل القضايا التي يثيرها الكتاب وتشابكاتها.[1]

يبدو لنا من خلال رأي د.سعيد الوكيل أن الترجمة تحتاج إلى انتقاء و دقة وبهذا فقد وقع اختيار عز الدين اسماعيل على كتب قيمة لها وزن في الساحة الأدبية ليجعلها في سياقها النقدي ويزيل الغموض و التشابك ليريح القارئ العربي دون تشتيت انتباهه و إثارة قلقه ولهذا تحسب له كمزية و اجتهاد يثير الاهتمام.

يضيف الدكتور "عمر المراكشي": عندما قرأت في مجلة القاهرة عدد 179 سنة 1997 مقالة للأستاذ الدكتور عزالدين إسماعيل يجنس فيها ويطل عمل أميل حبيبي سداسية الأيام الستة، انتابتني ارتعاشة الباحث الراغب في مطارحة ما تبناه المرحوم في موضوع السرد الأدبي وإشكالية التحليل ولم تتح لي في يوم من الأيام المناسبة للتعقيب على الأستاذ المرحوم إلى أن شرفتني المؤسسة فعينتني عضوا في مجلس أمنائها، هناك جمعتني الظروف مع الأستاذ الناقد عزالدين إسماعيل تغمده الله بواسع رحمته فاختليت به في إحدي أمسيات باريس وكانت المناسبة تنظيم المؤسسة لدورة "شوقي ولامارتين" قدمت للأستاذ المرحوم كتابي بعنوان "انتفاضة شخصيات الرواية الفلسطينية في أعمال: غسان كنفاني – جبرا إبراهيم جبرا، أميل حبيبي"، وصرحت له بأني تناولت في كتابي سداسية الأيام الستة وإني على اختلاف كبير معه في عملية التجنيس، ذلك لأن المرحوم قدم لهذا العمل بقوله: إنها عمل قصصي قد نسميه قصة أو مجموعة من ست لوحات قصصية ولكنه ليس بحال من الأحوال رواية وان حمل غلاف هذا العمل العنوان الجانبي "رواية من الأرض المحتلة"، بينما صنفت في دراستي هذا العمل على أنه أثر رواني بامتياز وقدمت الدليل العلمي على ذلك أصغي إلي الأستاذ بإمعان، ولم يندهش لزاوية نظري في العمل ولكنه استوقفني ليذكرني بكتابه القيم الذي كتبه سنة 1965 تحت عنوان «الأدب وفنونه» وكان هذا الكتاب في ذلك الزمان مرجعا للباحثين الراغبين في معرفة الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية عامة والجنس السردي على وجه الخصوص.[2]

[1] عمر المراكشي ينظر في كتاب: " مقدمة في نظريات الخطاب لعز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، 2001، ص 7-8.
[2] د. عمر المراكشي أكاديمي، المرجع السابق، ص08.

وتابع الأستاذ المرحوم حديثه عن هموم القراءة ومرجعيتها وعن القراءة والتأويل، وتوقف عند نقطة شكلت موضوع نقاش طويل بيننا إن لم أقل جدلا نقديا لحميميا انصب على تجنيس النص الإبداعي من خلال عتباته أو ما تم من خلال بنائه الفني، فكيف كانت بداية هذا الجدل النقدي؟.

اعتبرت أن العنوان في النص الإبداعي حاصر ينزع إلى توجه بلاغي يكسر هيمنة العنوان الكلاسيكي ويخرق وظيفته، ولهذا فهو يؤسس لمعان متعددة يتقاطع فيها الرمزي والفني، ويؤشر على علاقة ثقافية ومعرفية تساهم في توجيه القراءة، كما أنه جزء مندمج في النص وهو كما يعتبر الناقد "شارل كريفيل" بمثابة إعلام عن طبيعة النص أي هو المفتاح التأويلي الأول للقراءة ولئن اتفق الأستاذ المرحوم معي على هذا التناول فقد أبدى نوعا من التحفظ على قراءة النص الإبداعي انطلاقا من عتباته لأن هذه العتبات كما يقول قد تكون منتشرة داخل بنية نسقية مفتوحة على الاجتهاد في القراءة والتأويل وقد لا تنسجم مع أفق انتظار القاري الذي يراهن[1].

كان الجو باردا ومن حولنا ضجة ونقاش فكرى حاد حول كتاب لامارتين "حياة محمد صلى الله عليه وسلم"، أستحسن المرحوم الجلسة الباريسية واستأذنني في الانصراف لأسباب صحية.

نستنتج من خلال رأي د.عمر المراكشي أن عز الدين اسماعيل يعتبر الباحث الملم بجميع الجوانب والتيارات النقدية من خلال اطلاعه و اهتماماته وتصوره للحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية، بالاضافة إلى تقبله النقد ومخالفة ما يكتب وهو ما ظهر لنا من خلال ما حدث بينهما ،كما يبيّن لنا أهمية ومكانة كتاب الأدب وفنونه وهو ما توصلت إليه.

[1] كتاب تذكاري باقلام نخبه من زملائه واصدقائه الدكتور عز الدين اسماعيل المرجع السابق، ص 51.

الفصل

الأول

المبحث الأول

النظرية الأدبية وعلاقتها بالنقد الأدبي

- ✓تمهيد
- ✓مفاهيم حول الأدب
- ✓الناقد والعمل الأدبي
- ✓مكونات العمل الأدبي
- ✓المنهج والنص
- ✓المدارس الأدبية: المدرسة الكلاسيكية، المدرسة الرومانتيكية، المدرسة الواقعية، المدرسة الرمزية، المدرسة السريالية.

تمهيد :

ان النقد الأدبي يعني بتقييم وتقسيم العمل الأدبي ويركز على العناصر الجمالية فيه مع اصدار حكما عليه، في حين ان النظرية الأدبية تحاول اكتشاف علاقة النص بالعوامل الخارجية مثل علاقة النص بالكاتب والقارئ، المجمع، التاريخ، وبذلك يأخذ النقد بعدا فلسفيا، وأهم ما يميز النقد عن نظرية الأدب هو أن النظرية تثير شكوكا في تطبيقها وتحليلها للعمل الأدبي.

1. ماهية الأدب:

إن مصطلح الادب من المصطلحات التي دار حولها الجدل و تعددت حولها الأراء، وتباينت فيها الأنظار و تناولتها الأطراف من مداخل مختلفة، ومازالت حتى اليوم محل بحث و دراسة، ذلك "ان الأدب يمتاز بأننا نعود اليه ونكرر قراءته، وعليه فالادبهو هذه النصوص الخالدة التي يقرؤها الناس مرة ومرة، لما تعمل من قيم خالدة، واثارة العواطف والانفعالات هي التي تكسب الأثر قيمة خالدة.[1] " أي ان الأدب ينحل الى أربعة عناصر تشكل عموده وركيزته: العاطفة، الخيال، الفكرة، الصورة.

"الأدب هو الكلام الذي يخرج الاديب عن معاينه الأصلية للدلالة عن معان أخرى تستفاد بالايحاءات والتداعي والقرائن."[2]

بينما ذهب عز الدين إسماعيل الى أن الأدب: "تعبير عن الحياة وسيلته اللغة، مضيفا أنه لا تنقل الحياة حرفيا بقدر ما ينقل الينا فهم الأديب من خلال تجاربه الشخصية ليحقق المتعة أو المنفعة."[3]

"فالأدب عنده تجربة شعورية تتحول الى لون نصي يحقق المتعة والمنفعة ومصدرهما تلك الأشياء الموجودة في العمل الأدبي، والصلة الوطيدة بين الأدب والحياة هي السر فيما يتضمن من متعة ومنفعة لأن الحياة منقولة الينا والمتعة تتحقق في قراءة الكتب ومشاهدة المسرحيات ومناقشتها، والمنفعة في الأدب تتمثل في فهمنا العميق للحياة، فهناك كتب تغيرت من منهج حياة القارئ تغييرا كاملا".

[1] احمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، 1993، ص18.
[2] عبد العزيز عتيق، في النقد العربي، دار النهضة العربية، ط2، 1972، ص18-19.
[3] عز الدين إسماعيل الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، ط9، 1968، ص21.

بذلك يكون الأدب هو:"التأثير وكل تأثير يحدث عن طريق اللغة هو أدب، وهناك صلة بين الأدب والقارئ، فالأديب مؤثر والقارئ متأثر، والأدب هو ذلك التأثير الذي ينتقل من الأديب الى القارئ."[1]

من خلال التعريف اتنستنتج أن مفهوم الأدب تعددت وتباينت حوله الأراء دون أن يقدم مفهوما جامعا لماهية الأدب.

2. الناقد و العمل الأدبي:

من البديهي أن يميل الانسان الى الحكم على الأشياء اما بالجمال أو القبح، وذلك بممارسة عملية النقد.

2. 1. ماهية الناقد:

الناقد هو الحكم والمفسر للعمل الأدبي حيث يقوم بدراسة النص الأدبي دراسة نقدية قصد ضبط المستوى مع تقدير القيمة الحقيقة للمنقود، ثم يصدر الحكم بعد التحليل والموازنة ودراسة العناصر الجمالية مع اظهار قيمتها الأدبية ومستواها الفني: لفظا ومعنى، فكرة وأسلوبا.

وهذا ما أشار اليه عز الدين إسماعيل من خلال نظريته للناقد حيث يقول: "ان التفسير الذي يقوم به الناقد للعمل الأدبي عملية تحليلية تقوم على الدراسة الفنية لطبيعة العمل تمضي من تصور العمل الأدبي في مجمله الى دراسة الموقف المفرد أو الصورة المفردة، وهذه العملية من شأنها أن تطلع القارئ على كل شيء ولا تخفي عنه شيئا."[2]

يسعى الناقد في معالجته للأعمال الأدبية للحصول على اللذة الذهنية التي تتوفر له حين يقبل على العمل الأدبي، ولابد أن يتسلح بالذوق والثقافة قبل أن يتصدى للعمل الفني بالنقد، ويركز الناقد على العمل الأدبي من حيث هو فن وصور وموقف وبذلك يخلق صلة بينه وبين القارئ والكشف عن عناصره المكونة له والمؤثرة في القارئ.

[1] طه نداء، الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، لبنان للنشر والتوزيع، ط1، ص20.
[2] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص41.

2. 2. ماهيةالعمل الأدبي:

"العمل الأدبي هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية" فكلمة "تعبير" تصور لنا طبيعة العمل ونوعه، و"التجربة الشعورية" تبين لنا مادته وموضوعه، اما صورة موحية تحدد لنا شرطه وغايته، والتعبير عن التجربة الشعورية لا يقصد به مجرد تعبير، بل رسم صورة لفظة موحية للانفعال الوجداني في نفوس الأخرين، وهذا شرط العمل الأدبي وغايته"[1]

وهذا ما أشار اليه عز الدين إسماعيل في طبيعة العمل الأدبي أن فيه يترابط الشكل مع المضمون ويمنع تفضيلهما عن الأخر حيث يقول: هنا يأتي القول بأن العمل الأدبي ليس شيئا خارج العملية العقلية التي نزاولها في القراءة والاستماع الى القصيدة مثلا، ومعنى هذا ان الأدب يتمثل في نفوسنا حين نقرأ كلمة أو نستمع اليها[2]،وبالتالي فعند قراءة كتاب أو رواية أو مشاهدة مسرحية...، وبعد مناقشتها وتحليلها يتمثل فينا الأدب فتحقق المنفعة.

2. 3. عناصر العمل الأدبي:

أشار عز الدين إسماعيل في تعريفه للعمل الأدبي الى وجود عناصر تشترك في تكوينه حيث يضيفها المؤلف في عملية نقله من المادة الأولية الى صورة الفن الأدبي، ويمكن توضيح هذه العناصر في مايلي:

أولا : العنصر "العقلي"، ويتمثل في الفكرة التي يتبنى بها الكاتب موضوعه لتعبير عن عمله الفني.

ثانيا: العنصر "العاطفي"، وهو الشعورالذي يثيره الموضوع في نفسه، والذي يود بدوره أن يثيره في نفس المتلقي.

ثالثا: عنصر "الخيال" يساعد على تشكيل الواقع الخارجي تشكيلا جديدا في العمل الأدبي فهو وسيلة العاطفة في اثارة المتلقي واستدراجه الى خبايا النص التي تختزن بالاثارة.

[1] سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة-مصر، ط6، ص12.
[2] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص10.

رابعا: العنصر الفني: يتمثل في عنصر التأليف أو الأسلوب، وهو طريقة التعبير اللفظي من حسث ترتيب الكلمات ترتيبا مقصودا قصده الأديب بغية تحقيق فكرة يتوخاها في النص، وأي تغيير فيها يؤدي الى تعبير صورتها الفنية.[1]

وهذه العناصر لا تتجزأ ولا تنفصل، ولا ينظر الى كل منها على انفراد، بل هي قراءة واحدة يعيش فيها القارئ مع العمل الأدبي فتنفذ معانيه الى عقلية وعواطفه ووجدانه، وبعدها يخرج بانطباع حوله هذا النص له أو عليه، بحسب فهمه له وما أحس به من خلال قراءته لذلك العمل الأدبي.

3. المنهج و النص:

3. 1. ماهية المنهج:

"المنهج هو طريقة يصل بها الانسان الى الحقيقة، لقد وجد الانسان في المنهج أنه يسير عليه طريقة المعرفة، ويوفر له الجهد والعناء، وكلما تقدمت الحضارة وازدهرت وكلما كان العلم كانت الحاجة الى المنهج أشد."[2]، أو هو"الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة."[3]

"المنهج هو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي تقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها."[4]

نستنتج ان المنهج عبارة عن سلسلة من العمليات المنظمة يعتمدها الباحث في عملية بحثه عن الحقيقة.

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق ، ص14.
[2] شاكر عبد القادر، مناهج البحث اللغوي الحديث والمعاصر، مجلة الخلدونية في العلوم الإنسانية، 2005، ص105.
[3] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة-مصر، ط1963، ص05.
[4] محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 1999، ص52.

3. 2. ماهية النص:

عرفه الجرجاني بقوله: "ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعني في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، كما يقال أحسنوا الى فلان الذي يفرح بفرحتي، ويغم بغمتي كان نصا في بيان محبته، النص مالا يحتمل الا معنى واحدا قبل مالا يحتمل التأويل."[1]

وفي معجم الوسيط جاء تعريف النص: "صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف والنص ما لا يحتمل الا معنى واحد"، أولا يحتمل التأويل ومنه قولاهم اجتهاد مع النص، وعن الأصولين النص هو الكتاب والسنة."[2]

4. المدارس الأدبية:

تمهيد

تعتبر المدرسة الأدبية جملة من الخصائص والمبادئ الأخلاقية والجمالية والفكرية تشكل في مجموعها المتناسق لدى الشعوب تيارا يمنع الإنتاج الفني أو الأدبي بصيغة عالمية تميز ذلك الإنتاج عما قبله وما بعده في سباق التطور.[3]

وهذه المدارس لا تتشكل فجأة فتقلد المدراس الأدبية السابقة ولا تنتهي فجأة أمام ظهور مدارس أدبية جديدة، بل تتكون تدريجيا حيث تتعايش أثار المدرسة السابقة والمدرسة الأدبية الراهنة، ثم تزول الأثار القديمة رويدا رويدا، وتبدأ بالتلاشي تدريجيا، ولا يمكن انكار تأثر العرب بالغرب في نشأة المدارس الأدبية، وجهود الأدباء في نشأتها وما بذلوه من أجل الحفاظ على مبادئ المدرسة الأدبية، وتمسكهم بأفكارهم التي بنيت عليها المدرسة الأدبية.

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات مكتبة الناشرون، لبنان دون طبعة 2000، ص260.
[2] فاضل تامر، اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي، بيروت-لبنان، ط1، 1994، ص72.
[3] عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، منشورات إيجاد الكتاب، ط1999، ص20.

ومن أهم المدراس نذكر:

4. 1. المدرسة الكلاسيكية:

نشأت هذه المدرسة في القرن السابع عشر بايطاليا، وبدأت "بالنزعة الإنسانية" وهي نزعة الحركة العقلية امتدت الى الحياة الاجتماعية، أما "النزعة الفلسفية" فقد ظهرت في القرن الثامن عشر وامتدت الى البحوث الذوقية الجمالية.[1]

السبب في تسميتها "الأدب الكلاسيكي" هو أنه أدب خلد على الزمن وثبت صلاحيته في تعليم الشبان وترتيبهم في فصول الدراسة، وأطلقت هذه الكلمة على ثلاثة أصناف:

أ. على الكتاب ذي الصفة البارزة والعمل الأدبي الشهير كأعمال شكسبير.

ب. القديم وما يتعلق بالاغريق واللاتين.

ت. الكلاسيكية المناقضة للرومانسية.

4. 1.1 خصائصها:[2]

- ✓ الاهتمام بالشكل التعبيري، أي احترام القواعد المرتكزة على المحاكاة الشعرية.
- ✓ الضبط والتركيز وعدم سماح الأحاسيس والأخيلة بالجريان على حساب المضمون.
- ✓ شكلية اللغة من الزام شكل محدد بعيد عن اللغة الدراجة.
- ✓ الكلاسيكية متصلة بالفلسفة العقلية، ترفع من قيمة المنطق والسبب وتحترم العقل والنظام، وتلزم كبت الخيال وكبح العاطفة.
- ✓ موضوعية أكثر من أنها ذاتية.

4. 2. المدرسة الرومانيكية:

"ظهرت هذه المدرسة في القرن التاسع عشر، وصفها النقاد "بمرض العصر" وهو مرض لم يتأثر به الأدب وحده، بل كان طابعا عاما للعصر كله، وجاءت كرد فعل للمدرسة الكلاسيكية، فهي تعتبر أدب العاطفة والخيال والتحرر الوجداني، والفرار من الواقع والتخلص من الأصول الفنية التقليدية

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص29.
[2] نسيب نشاوي، المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص28.

للأدب."[1]، وبذلك تعتمد على الابداع وتحارب التقليد وتركز على التلقائية والموهبة، وتتخلص من قيود الكلاسيكية.

4. 1.2 خصائص المدرسة الرومانتيكية:[2]

- التعبير عن المشاعر والعواطف.
- الاعتماد على الطبيعة كمصدر لالهام الشاعر.
- استخدام الأسلوب التخيلي والهروب من الواقع.
- سهولة وشفافية الرموز.
- اعتبارها نوعا من الأدب الثوري التحرري.
- التمرد على الواقع.

4. 3. المدرسة الواقعية:

هي تصوير للحياة وتعبير عن الروح الذي سيطر عليها (الروح العلمي) وقد جاءت كرد فعل على المدرسة الرومانتيكية، حيث التمس روادها الحقيقية في الواقع، وهذه الحقيقة يمكن الوصول اليها عن طريق التجربة[3]، فالواقعية تدعو الانسان الواقعي للتعامل مع الواقع كماهو، ولا يرفضه تبعا لمرجعية الفكرية، والسعي للاستفادة من المتاحات الموجودة فيه.

4. 1.3 خصائص المدرسة الواقعية:[4]

- تفضيل النثر على الشعر، لأن النثر أقربي الى لغة الناس (الرواية، المسرحية).
- سهولة اللغة وبعدخا عن التكلف والصعوبة.
- الابداع الى العمق وعدم التسطح.
- الابداع في الوصف ورسم النماذج الإنسانية.
- تداخل الشكل الفني مع المحتوى.

---

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص30.
[2] المرجع نفسه، ص30.
[3] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص30.
[4] الندوة العالمية للشباب الإسلامي، المرسومة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (ط4)، السعودية، دار الندوة العالمية والنشر، ص875.

4. 4. المدرسة الرمزية:

نشأت الرمزية موالية لانهيار المذهب الواقعي، مما أدى الى ظهور مذهب جديد تبلورت أسسه واتجاهاته في مؤلفات مجموعة من الشعراء الفرنسيون (1880)، ونقصد بذلك المذهب الرمزي، ولا نستطيع أن ننكر أنها جاءت كرد فعل ضد ما سبقا من تيارات أدبية وخاصة والتيار الرومانتيكي.

يقول عز الدين إسماعيل: "عارض الرمزيون الواقعية وكان اعتراضهم "صوفيا" حيث دعو الى عالم مثالي أكثر من عالم الحواس"[1]، وذلك أن عالم الرمزيون عالم مثالي مجهول يسد الفراغ الروحي، ويعوضهم عن غياب العقيدة الدينية، وقد وجدو ضالتهم في عالم اللاشعور والاشباح والأرواح.

خالف الرمزيون الرومانتيكين من حيث تحاشيهم الموضوعات الشعبية والسياسية وكذلك كانو أعداد للواقعية، لأنها تنكر العالم المثالي الذي هو مركز لألوان نشاطهم.

4. 1.4 خصائص المدرسة الرمزية:[2]

- استخدام الرمز للتعبير عن الأفكار والعواطف.
- الغموض والابتعاد عن أسلوب الوضوح.
- الاهتمام بالموسقى الشعرية.
- لغة الإحساس أي استخدام معطيات الحدس كأدوات تعبيرية.
- الالحاح على مبدأ الوحدة العضوية للبناء الفني.

4. 5. المدرسة السيريالية:

"تعتمد السيريالية على ألية نفسية صرف، تهدف الى التعبير، عن العمل الحقيقي اللاشعور، فهي املاء له[3]"، وتعتبره (اللاشعور) مصدر تغذيتها بما يحوي عليه من كبت في مراحل نمو الفرد المختلفة.

حيث يرى السرياليون: "أن التعبير الفني مرتبط باللاشعور أكثر من ارتباطه بالشعور[4]"، وهي "حركة ذاتية نفسية صافية يقصد بها التعبير اما شفاهة اما كتابة من العامل الواقعي للفكر في غياب كل

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص31.
[2] قحطان بيرقدار، المرجع السابق، الموقع: www.alukah.net
[3] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص33.
[4] أنطوان غطاس، الرمزية والأدب، دار الكاشف، بيروت-لبنان، ص92.

مراقبة يمارسها العقل بعيدا عن كل أنشغال جمالي أو أخلاقي وهي مبنية على القوة العظيمة للحكم".[1]، وقد ظهرت الحركة السيريالية متأثرة بنظريات علم النفس (اللاشعور) الذي كشف عنه العالم النمساوي " سيغموتد فرويد" حيث نادت هذه الحركة بالتخلي عن الواقع الخارجي واستلهام ما يكمن في عالم اللاشعور.

نستنتج أن هذه المدرسة تهدف الى التصورات الخيالية، والبعد عن الواقع وسيطرة الأحلام، والتعبير عن المكبوتات، وتركز على كل ماهو غريب وغامض واللاشعوري.

4. 1.5. خصائصها:

- إعادة الخيال الى مكانه القديم
- الغوص في أعماق اللاشعور للبحث عن مصدر الهام الفنان
- التحرر من سيطرة العقل على الخيال
- التركيز على كل ماهو غريب وغامض واللاشعوري
- اطلاق الأفكار المكبوتة
- الاهتمام بالمضمون بعيدا عن الشكل

[1] محمود الشوباشي، الأدب ومذاهبه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970، ص138.

ملخص المبحث :

نستنتج مما سبق أن الأدب من المصطلحات العميقة الغامضة التي لم يقدم لها تعريفا جامعا لا زالت اليوم محل دراسة واهتمام وقد نظر عز الدين إسماعيل الى الأدب على أنه تجربة شعورية أو تعبير عن الحياى وسيلته اللغة والتواصل، فعند قراءة كتاب أو مشاهدة فيلم أو مسرحية يتحقق عنصر المتعة والمنفعة للأدب.

وقد أوضح عز الدين إسماعيل العلاقة بين النظرية الأدبية والنقد الأدبي، حيث أن النظرية تكشف عن روابط علاقة النص بالعوامل الخارجية مثل علاقته بالكاتب، والقارئ، والمجتمع....، أما النقد يعنى بتقييم وتفسير العمل الأدبي ويركز على عناصره الجمالية فيصدر حكما عليه اما بالقبح أو الحسن، ويتكون هذا العمل الأدبي من عناصر تقرأ قراءة غير منفصلة، يتعايش من خلالها القارئ مع العمل الأدبي وتتمثل في: العقل، العواطف، الخيال، الأسلوب أو الفن.

كما أبرز أهم المدارس الأدبية (الكلاسيكية، الرومانسية، الواقعية، الرمزية، السيريالية ...) والتي تعتبر جملة من المبادئ الأخلاقية والجمالية تشكل في تناسقها تيارا يميز الإنتاج الفني عما سبقه في سياق التطور.

المبحث الثاني

الرؤية النقدية عند عز الدين إسماعيل بين النظرية والتطبيق

- ✓تمهيد.
- ✓تعريف النقد.
- ✓قواعد النقد.
- ✓خطوات النقد.
- ✓الأساس النقدي للأدب القديم والحديث.
- ✓أنواع النقد.

تمهيد :

ينبغي التأكيد على أن النقد ملازم الأدب، على انه غير سابق عليه، ذلك أنه يعتبر ضربا من المعرفة والتعليق والحكم والتقييم للعمل الأدبي، فاذا كان الأدب نشاطا ابداعيا فان النقد فعالية وقراءة لهذا النشاط.

1. مفهوم النقد :

"هو تحليل الأثار الأدبية والتعرف الى العناصر المكونة لها للانتهاء الى اصدار حكم يتعلق بمبلغها من الاجادة"[1]

"النقد هو فن تقويم النص الأدبي وتمييز الحيد والرديء بالتقدير الصحيح للمنتج الأدبي الذي يوضح قيمته في ذاته وبدرجة جودته ويتم ذلك بالدراسة والتحليل والتعليل".[2]

أما عند عز الدين إسماعيل فقد عرفه بأنه: "الحكم الأدبي أي ان الناقد له قدرة خاصة ودراية بالحكم على قطعة أدبية، أو على مؤلف معين فيفحص مزايا وعيوبه ويصدر حكما عليه"[3]، فالانسان بطبعه يحكم على الأشياء بالقبح أو الحسن، فهو بذلك يمارس العملية النقدية بصورة فطرية دون بيان الأسباب.

ويرى أيضا: "فاذ أمكن تعريف الأدب بأنه تفسير للحياة في صورة أدبية مختلفة فان النقد يمكن أن يعرف بأنه تفسير للتفسير، أي الصورة الفنية التي خرج فيها الأدب"[4]، ويعني ذلك أن الأدب (الشعر، الدراما، الرواية) يتناول الحياة مباشرة، أما النقد فيتناول الشعر، الدراما، الرواية بل يتناول النقد نفسه، فاذا عرف الأدب بأنه تفسير للحياة في صور مختلفة من الفن الأدبي، فان النقد يعرف بأنه تفسير لهذا التفسير ولصور الفن التي يوضع فيها.

[1] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط2، ص283.
[2] أحمد الشايب، المرجع السابق، ص116.
[3] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص39.
[4] المرجع نفسه، ص39.

وعليه فان النقد يتخذ من الأدب مادته ولبنته، فهو يسعى لتغيير المادة الأدبية واستخلاص القيم الفنية التي تميز العمل الأدبي عن غيره والخروج بحكم أدبي.

2. قواعد النقد:

هناك مفهومات محددة يلزم الناقد بها ويطبقها بطريقته الخاصة، فهي أدوات فكرية يتعامل الناس بها وينبغي أن تكون واضحة المدلول في أذهان من يستعملونها ومن يتلقونها على السواء، وغالبا ما ينشأ سوء التفاهم نتيجة لاختلاف المدلولات التي يستخدم من أجل اللفظ الواحد عند أفراد مختلفين، ومن الإشكالات الاصطلاحات التي تواجه النقاط فمثلا: "الفن من أجل الفن" هناك من يرى أن هذه العبارة تقف بمدلولها في موقف معارض للعبارة الأخرى "الفن من أجل الحياة"، والواقع أنه لا تعارض بينهما لأن الفن لا يمكن تصوره، ولا يمكن أن يقوم منفصلا عن الحياة.[1]

فعبارة "من أجل الفن" تتضمن ولا تعارض "من أجل الحياة"، كون الشئ قائما من أجل ذاته لا يتعارض مع الفوائد التي تكتسب من علاقة الأشياء الأخرى.

"لابد أن يكون الناقد ملما بالخبرات الدقيقة لمدلولات الاصطلاحات التي تتمحور في ميدان النقد حتى لا يضل في استخدامها فهو يعتمد على الكثير منها في مهنته النقدية."[2]

كما يلزم الناقد بناء فلسفي واضح حتى يستطيع أن يقوم بمهمة الحكم، وان له منهج يتبعه في الدراسة والتحليل، وهذه المهمة سترتبط في ذهنه بنظريته في الحياة.

وينصب هذا الحكم في العمل الأدبي على ما فيه من فكرة، أو لنقل على ما فيه من موقف من الحياة، لكن هذا الحكم حكما ناقصا لأن يستقل بجانب فقط، بل الحكمُ يكون على العمل الأدبي في مجمله مجردة بل من مجموعة ومن جهة أخرى أن الإطار الفني هو الذي يجعل للعمل الأدبي قيمته.[3]

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق ، ص43.
[2] المرجع نفسه، ص44.
[3] المرجع نفسه، ص45.

3. خطوات النقد:

من المعلوم أنه قبل الشروع في دراسة أي عمل نقدي فلابد من اتباع الخطوات كالأتي:

- ✓ قراءة النص قبل نقده: وهذه الخطوة تتمثل في قراءة النصوص وفهمها والتمعن فيها وهذ يعين على فهم المعنى المراد.
- ✓ تقويم النص فنيا: ويتمثل في دراسة البنية الفنية للنص الأدبي ولغته وصوره وموسيقاه.
- ✓ تقويم العمل الأدبي: وهي المرحلة الأخيرة في العملية النقدية وتعني الخروج بالحكم النهائي إما بنجاحه واما بفشله.[1]

وفي هذا السياق يرى عز الدين إسماعيل أن أول مرحلة يجتازها الناقد في مراحل العملية النقدية هي أن يحدد الناقد أي نوع من الأنواع الأدبية قرأ، رواية، أو ملحمة أو قصة أو قصيدة..، وهذا التمديد يدرك الأصول الفنية المعروفة لكل نوع والتي على أساسها يمكن التعريف بين نوع وأخر، وبالتالي فيقرر ما اذا كان لهذا الأدب قيمة أو لا قيمة له، وفلسفة الناقد التي يتخذها معيارا لقيمة العمل الأدبي هي فلسفة عقلية فنية، فالناقد حين يصدر حكمه: كيف يتحقق العمل الأدبي تحققا فنيا، هو لا يحكم على صورة العمل مستقلة أو منفصلة، بل يحكم على العمل الأدبي في مجمله، من حيث هو كل متماسك، حيث أن عظمة العمل الأدبي لا تستمد من فكرته المجردة بل هي كامنة في مجموعه المتانسق، أي أن الاطار الفني هو الذي يجعل للعمل الأدبي قيمته.

4. الأساس النقدي للأدب القديم والحديث :

تمهيد :

شهد الأدب حركة نقدية جادة وواسعة تمثلت في الدراسات والتنظيمات النقدية، وهذه الحركة ليست أمرا جديدا في الأدب الحديث، انما هي ظاهرة حضارية نشأت وتطورت في حقل الأدب العربي القديم خاصة في حقل الشعر، الا أن النقاد في ذلك الوقت لم يصدرو أحكاما قاطعة ثابتة بل اكتفو

[1] محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ص32.

بالأوصاف النقدية (عذوبة، جزالة، رصانة البناء، التكلف، الصنعة...)، في حين أن نقد الأدب الحديث بالرغم من ارتباطه بعراقة النقد القديم، لم يأت أسير المعايير والتقاليد القديمة في النقد، حيث اختلفت مذاهبه وأساليبه فتغيرت أوصافه ومصطلحاته وفقا لتغير العصر الأدبي.

وفي هذا السياق يطرح الاشكال الأتي: أي الأدبين على هذا الأساس أكثر قيمة الأدب القديم أو الأدب الحديث؟

"إن الأدب الحديث أكثر قيمة لأنه أكثر صلة بالحياة التي نحياها فقد نشأ فيها ونبع منها ويعتبر جانب من جوانبها"[1]

"أما نقاد العرب القدامى يرفضون كل قيمة لأي عمل أدبي محدث، ففي الأدب القديم نماذج لم تفقدها الأيام قيمتها، والأعمال الأدبية المعاصرة عديمة القيمة بسبب عنصر الابتكار الذي يقع في العمل الادبي في صورته وفكرته على السواء، ومن هنا تطورت الصور الأدبية لأن الأفكار ذاتها تطورت، وفي هذه المرحلة التي يتم فيها الانتقال من طور الى أخر فيصعب تقبل الصور الجديدة ومحاولة فهمها وتذوقها ويسلبونها كل القيمة، ويلوذون للأدب القديم."[2]

"صحيح أن الأدب المعاصر لا تخلو من صعوبات في محاولة فهمه وتذوقه فضلا عن الحكم عليه، ولكن يجب ألا تصدنا هذه الصعوبات عن تلك المحاولة، وقد ننظر الى أن نعدل من موقفنا حتى نستطيع التجاوب مع هذا الأدب ، فعندئذ ستفتح أما الأفاق وما كان صعبا سيغدو سهلا وميسرا".[3]

نستخلص أن الأدب أكثر قيمة في نظر عز الدين إسماعيل هو الأدب الحديث لأنه أكثر صلة بالحياة التي نحياها، والانسان يهتم بكل نوع من أنواع النشاط المعاصر ويعتبره جانب من جوانب الحياة.

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص49.
[2] المرجع نفسه، ص49.
[3] المرجع نفسه، ص51.

5. أنواع النقد :

"إن مهمة النقد تتكون من شطرين: الأول تفسيري علمي يحاول الناقد فيه أن يتمثل في نفسه العمل الأدبي وأن يربط بينه وبين الحياة من جهة، وأن يكشف هذه العلاقات للقارئ فيخلق بينه وبين العمل الأدبي صلة قوية.

أما الشطر الثاني: حكم ذاتي يحدد فيه الناقد ما في العمل الأدبي من قيم بالنسبة لغيره من الأعمال الأخرى، قبل تحديد نوع الحكم جيد أم ردئ[1]"، ويعتبر طابع عام غالب على النقد القديم، في حين أن النقد الحديث قد تأثر تأثرا كبيرا بالدراسات النفسية التي تشرح طبيعة الخيال والتعبير وعملية الأبداع والشعور والتفكير.

ومن هنا كان النقد الحديث اما نقد نفسيا يقوم به دارسو علم النفس، اما نقدا حكميا يقوم له أناس اعتادوا الحكم على ما يقرؤون بالجودة أو الرداءة،ومن هذا السياق نستخلص أنواع النقد:

- النقد التفسيري للأدب.
- النقد الحكمي.

أ. النقد التفسيري للأدب:

"ينظر إلى هذا النقد لا على أنه فرع من الأدب، بل فرع من العلم، فهو ينشر الدقة والعدالة العلمية مستقلا عن المدح والذم، فلا شأن له بالقيمة النسبية أو المطلقة، فالناقد العلمي كالباحث في أي ميدان من ميادين البحث العلمي وهو ينظر اليه نظرة زميل له، ويصور ظواهر الأدب كماهي في الواقع، فيفحصها ويحاول تنظيم القوانين والمبادئ التي بها تتشكل هذه الظواهر."[2]

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق ، ص51.
[2] المرجع نفسه، ص52.

"وتفسير الأدب على أساس نفسي قائم على نظرية "فرويد" في تحليل النفس فكل ناقد بصدد القيام بمهمة التفسير يلزمه معرفة هذه النظرية، وقد كان الرومانتيكيون في نقدهم (قبل ظهور فرويد) ينزعوم نزعة تفسيرية قريبة من هذه، فاعتبرو "الشرح" هو العمل الأساسي للناقد".[1]

ب.النقد الحكمي:

وهو"الطابع الغالب على النقد القديم لأن الناقد يعتبر بأنه قاض وحكما ومهمة القاضي تنتهي بإصدار الحكم، اما أن يعبر عن رضاه للعمل الأدبي أو نفوره منه، فيقول مثلا: انه جيد أو ردئ، حسن أو قبيح، ولكن لابد من وضع مبررات التي جعلته يصدر حكما بذاته".[2]

فقواعد النقد تساعد الناقد على أن يتصور ما يقرأ، وأن يحدد مدى اندراجه تحت نوع أدبي، وتحقق الأصول الفنية له.

✸ جوانب النقد الحكمي:[3]

1. يهتم النقد الحكمي بمسألة درجات القيمة بين الأعمال الأدبية، وهذه المسألة تقع خارج نطاق العلم.
2. يقوم النقد الحكمي على فكرة أن قوانين الأدب تشبه قوانين الأخلاق أو قوانين الدولة أي أنها تفرضها قوة خارجية، وأنها تتحكم في الفنان كما تتحكم قوانين الأخلاق في الانسان، وهذه القوانين لاحدود لها عند الناقد العلمي فقوانين الأدب عنده تشبه قوانين الطبيعة عند العالم الطبيعي وليست أحوالا تفرضها من الخارج بل هي حقائق في صور قضايا.
3. يقوم النقد الحكمي على فرض "مستويات ثابتة"، ينشأ الأدب ويقاس بحسبها، وقد اختلفت هذه المستويات عند النقاد، ولا يعرف النقد العلمي مستويات ثابتة بل ينكر في الحقيقة امكان قيامها، فالأدب ككل الظواهر تناولتها العلوم، ثمرة التطولا وتاريخه، تاريخ دائم التطور.

[1] ينظر عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص52.
[2] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص60.
[3] المرجع نفسه، ص 64-65.

ملخص المبحث :

وختاما نستنتج أن الأدب في نظر عز الدين إسماعيل يسبق النقد فلولا وجود الأدب لما وجد النقد الأدبي، فالأدب يعتبر صنعة إبداعية والنقد هو الذوق لذلك الابداع.

الأدب تفسير للحياة، والنقد هو تفسير للتفسير

عرف عز الدين إسماعيل النقد بأنه الحكم الأدبي أي أن الناقد يحلل العمل الأدبي ويفسره بمبررات وقواعد تجعله يصدر حكما ثابتا.

الأدب أكثر قيمة في نظر عز الدين إسماعيل هو الأدب الحديث لأن له علاقة وطيدة بحياتنا التي نحياها، والنشاط المعاصر يعتبر جانبا من جوانب الحياة.

ينقسم النقد إلى نوعين: النقد التفسيري وهو قائم على أساس نفسي، حيث يحاول الناقد فيه أن يتعايش مع العمل الأدبي.

النوع الثاني هو النقد الحكمي وهو طابع عام يغلب على النقد القديم وفيه يحدد الناقد عناصر العمل الأدبي قبل الحكم عليه.

الفصل الثاني

المقاربة النقدية لفنون الأدب

- ✓تمهيد
- ✓الشعر
- ✓القصة
- ✓المسرحية
- ✓الفنون الأدبية الأخرى
  - ☑ ترجمة الحياة
  - ☑ المقالة
  - ☑ الخاطرة

تمهيد :

يشير الأدب الى مجموعة من القضايا النظرية والمنهجية في مفهومه وفي انشائه وفي ماهيته ضروب الإنتاج وهو مختلف في مكوناته من عصر الى أخر، ومن حضارة الى أخرى لصلته بمعطيات عديدة تتعامل معه بطرق مختلفة، فتؤدي الى نشوء أجناس وأنواع مختلفة.

"ويقصد بالأجناس الأدبية القوالب الفنية العامة للأدب بوصفها أجناسا أدبية تختلف فيما بينها على حساب مؤلفها أو مصورها أو مكانها أو لغاتها، لكن على حسب بنيتها الفنية وما تستلزمه من طابع عام، ومن أمور تتعلق بالشخصيات الأدبية أو الصياغة التعبيرية الجزئية التي ينبغي أن تقوم ا في ظل الوحدة الفنية للجنس الأدبي مهما اختلفت اللغات والأداب والعصور التي تنتمي اليها".[1]

ويمتلك كل نوع أدبي مجموعة من الخصائص تميزه عن الأنواع، تشكل هذه الأنواع من الأدب جزءا كبيرا من ثقافة الأمم واللغة العربية نتيجة تأثير هذه الفنون على الناس باعتبارها تكون الواقع اجتماعي بشكل كبير ومن أهم هذه الفنون الأدبية نذكر:

1. فن الشعر :

ان الحديث من الشعر ومحاولة الكشف من مقوماته الفنية والجمالية قائم على الأختلاف وتعدد وجهات النظر ويزداد اشكال حين يكون الحديث عن ماهية الشعر فيستعصى تحديد مفهوم الشعر، يقول عز الدين إسماعيل في هذا الباب "أن أرسطو لم يجد تعريفا كافيا للشعر فنحن جميعا نعرف ماذا يكون الشعر، ولكن سرعان ما نجد أن فكرتنا عنه يشاركنا معا رونا إياها فضلا عن كبار النقاد في الماضي، فكل تعريف يبدو في الوقت نفسه واسعا بالتقييم هو دائم التجدد بما يدخل فيه من مستويات جديدة وفن جديد، وما كان كافيا لفترة من الفترات يمكن أن يكفي لأخرى ..."[2]

[1] عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع لونجمان، مصر، 1992، ص25.
[2] عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1، 1992، ص344.

واذا وضعنا التعريف فالشعر هو"الكلام البليغ المبني على الستعارة والأوزان الفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، يشتغل كل جزء منها في غرضه، ومقصده عما قبله الجاري على الأساليب المخصصة به"[1] أو هو "قول موزون مقفى يدل على معنى"[2]

واذا رجعنا الى شعرائنا نجد هم يعرفون "الشعر –أسعدك الله – كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خص من النظم الذي ان عدل عن جهته محبته السماع، وفسد على الذوق ونظمه معلموم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج الى الستعانة على نظم الشعربالعروض التي هي ميزاته، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه بمعرفة العروض والحذق به حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه".[3]

وهنا نجد ابن طباطبا يفرق بين الشعر والنثر من ناحيتين: الوزن، الطبع، الذوق الصحيح، ونجد من جهة أخرى من يرى أن "الشعر في ابداعه وفي تلقيه "موقف جمالي" والجمال ابداعا وتلقيا أمر نسبي، فلقد كان الشعر أول ما قالته العرب، فقد كان فخرها العظيم وقسطاسها المستقيم لا يستطيعون العيش بدونه، وقد اكد النبي صلى الله عليه وسلم تعلق العرب بالشعر فقيل: لا تدع العرب الشعر حتى تدع الأبل الحنين[4]"، أو هو "كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في بواديها وتسل به الضغائن من بينها".[5]

أما عز الدين إسماعيل فهو يتعلق عنده بعالم النسان الداخلي فيعرفه بأنه: "الطريقة الوحيدة التي اهتدى اليها النسان بحكم تكوينه البيلوجي والنفسي للتعبير والتنفيس عن انفعالاته...".[6]

1. 2. الصور في الشعر الحديث ودورها:

الصورة في نظر عز الدين إسماعيل أنها تمثيل للتجربة الشعورية، وقد تناولها بفلسفة نفسية أكثر، فهي تقوم بعملية النقل للفكرة التي انفعل بها الشاعر، والفاظ في الصورة حسية، ومن هذه الألفاظ

[1] عبد الحفيظ الهامشي، مصطلح الشعر في تراث العقاد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، د-ط، 2009، ص19.
[2] المرجع نفسه، ص20.
[3] ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، ط1، لمج أ، عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1982، ص09.
[4] ابن رشيق الفيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، دار الرشاد الحديثة، الدر البيضاء، ج1، ص30.
[5] منير سلطان، ابن سلام وطبقات الشعراء، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1977، ص21.
[6] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، المرجع السابق ص85.

تتكون الصورة الجزئية ثم غيرها من الصور لتكون في مجموعها قصيدة اذ يقول عز الدين إسماعيل: "ان القصيدة مجموعة من الصور"[1]، ولقد تطرق عز الدين إسماعيل الى الصورة في الشعر الحديث فيقول: "لها □لفات أو لها فلسفة جمالية مختلفة، فأبرز ما فيها "الحيوية"، وذلك راجع الى أنها تتكون تكونا عضويا، وليست مجرد حشد مر□وص من العنا□ر الجامدة، ثم ان الصورة حديثا تتخذ أداة تعبيرية و□ يلتفت اليها في ذاتها، فالقارئ □ يقف عند مجرد معناها، بل ان هذا المعنى يثير فيه معنى أخر هو ما سمى "معنى المعنى" بعبارة أخرى أ□بح الشاعر يعبر بالصور الكاملة عن المعنى كما كان يعبر باللفظة، وكما كانت اللفظة أداة تعبيرية فقد أ□بحت الصورة ذاتها هي الأداة، وكذلك ارتبطت الصورة بموقف من الحياة، ودلت على خبرة الشاعر ونظرته الدقيقة الى دقائق الأمور وبذلك أ□بحت الصورة تنقل مشهدا حيا، كما تلخص خبرة وتجربة إنسانية، وهي ان ظلت حية (لأن الصورة دائما □ مفر من أن تستخدم العنا□ر الحسية)، وما زالت تختلف في معنى الحسية عن الصورة القديمة، فهي □ تختار العنا□ر الحسية لأنها تبدو في ذاتها جميلة، فجمال العنا□ر أو قبحها □ يعني شيئا بالنسبة للشعر الحديث، اذ المهم أن تكون الصورة في مجملها معبرة ناقلة للمشاعر الصادقة نقل□ مثيرا[2]".

ويقدم عز الدين إسماعيل نموذجا للصورة الشعرية الحديثة من قصيدة للشاعرة العراقية "نازك الم□ئكة" بعنوان "النهر العاشق"، وهي قصيدة قبلت وقت فيضان نهر دجلة واغراقه بغداد، تقول:[3]

أين نعدو وهو قد لفت يديه

حول أكتاف المدينة

انه يعمل في بطء، وحزم وسكينة

ساكبا من شفتيه

قبلا طينية غطت مراعينا الحزينة.

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص116.
[2] المرجع السابق، ص82.
[3] ينظر عز الدين إسماعيل، ديوان الشعر نازك الملائكة، ص82.

يقول عز الدين إسماعيل "في هذه الصورة تشاهد موقفا، ولكنه موقف متحرك (ان أمكن التعبير) وكذلك تحس بالموقف النفسي الذي اتخذته الشاعرة من هذا الفيضان، فقد تمثلت في النهر محبا عاشقا يطوق المدينة بيديه، وينهال عليها لثما، ساكبا طينته فوق المراعي الحزينة، ان فداحة الخطب قد تحولت في نفس الشاعرة انسانة الى موقف تعاطف مع ذلك النهر الوامق القاسي في الوقت نفسه، ان فيضان دجلة قد تجسم للشاعرة في صورة نفسية حية هي صورة العاشق الذي يطوق عنق محبوبته في "قسوة" و"عنف"، ولكن أثر هذه القسوة وذلك العنف يعدد شيئا بجانب القبل التي ينهال بيها العاشق على محبوبته، فهي تتحمل قسوته في سبيل قبلته، بل انها لتحب قسوته من أجل حسها قبلته، وكذلك كان فيضان دجلة، عنيفا قاسيا، ولكن المراعي الحزينة التي طال انتظارها له قد فرحت به، وغفرت له قسوته إزاء قبله الطينية التي سكبها في كل مكان منها وبذلك تنجح الصورة في أن تنقلل الينا شعور الشاعرة، كما تصور لنا موقفها النفسي، ثم هي تنقصها الحركة والحياة، لأنها مشتقة من الحياة.[1]

يرى عز الدين إسماعيل الصورة في الشعر الحديث أنها "رؤية واعية" ليس بها شطط وهوس، انما يسير العقل بجوار الخيال، وأن هذه الرؤية تلتقط وتسجل وتختار وتركب مشهدا كاما

وقد حققت الصورة هنا في خمسة أسطر، وقد تتحقق في أكثر أو أقل، ولكنها ترتبط دائما قبلها بما قبلها وما بعدها من ور برباط حيوي، حتى تكون القصيدة مجموعة من الصور الجزئية المترابطة، التي تكون في مجموعها مشهدا عاما متحركا.

2. القصة :

هي لون من ألوان التعبير النثري وهي عبارة عن مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب تتناول حادثة أو عدة حوادث، هده الحوادث تتعلق بشخصيات مختلفة تتباين في أساليب عيشها وتصرفها في الحياة كما تتعلق بزمن ومكان محددين.

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص82.83.

ومهمة هذا القاص تنحصر في نقل القارئ الى حياة قصته بحيث يندمج معها ومع حوادثها، ويمكن أن تكون هذه الحوادث حقيقية مأخوذة من الواقع أو تكون خيالية.

وقد عرفها النقاد بأنها: "أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخ□قي، فهي عن طريق فكرتها وفنياتها تتمكن من جذب القارئ الى عالمها فتبسط الحياة الإنسانية أمامه بعد أن أعادت □يغاتها من جديد".[1]

"القصة تعتبر عن حياة الشعوب المختلفة في تباين معتقداتها ورؤاها، واخت□ف عراقة البشرية ذاتها، و□ يتصور شعب بـ□ ر□يد قصصي، وهذا ما يثبته التراث الإنساني المتنوع وتدعمه جميع الكتب السماوية بما تضمنته من قصص".[2]

فقد تو□لت جميع الشعوب القديمة قاطبة الى أشكال من القصة، وأنواع من الحكي".[3]

2. 1. عنا□ر العمل القصصي :

ويتناول عز الدين إسماعيل القصة من حيث بناؤها ومكوناتها شرحا وتفصي□ فيقول: "لكي يكتمل العمل القصصي وجب احتواءه على العنا□ر الأتية: الحادثة، الشخصية، الزمان والمكان، الفكرة، أسلوب السرد، الحوار.

1) **الحادثة**: هي مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص هو ما يمكن أن نسميه "ا□طار"[4]، وهو □زم في كل قصة □نها □ تقوم ا□ به، ويستطيع القاص أن يكتفي بعرض الحدث نفسه دون مقدماته أو نتائجه كما في القصة القصيرة، أو قد يعرض هذا الحدث متطورا منفص□ كما في القصة الطويلة أو الرواية".[5]

اذ □ تؤكد على ذكر التفا□يل بل يجب ترك جزء منها للقارئ.

[1] محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، دون تاريخ، ص03.
[2] صادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دراسة في صلة الرواية بمعطيات الفكر والحضارة، ط1، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004، ص217.
[3] طه وادي، القصة ديوان العرب قضايا ونماذج، ط1، الشركة المصرية للنشر لونجمان، مصر، 2001، ص21.
[4] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، المرجع السابق، ص104.
[5] محمد زغلول سلام، المرجع السابق، ص11.

2) **السرد**: هو نقل الحادثة من صورتها الواقعية الى صورة لغوية.[1]

اما السرد عند عز الدين إسماعيل هو نقل القارئ من العالم الواقعي الى الكون النصي.

3) **البناء**: يختلف البناء باختلاف الموضوع المعالج الا أن هذا لا يمنع وجود جوانب مشتركة بين مختلف القصص حيث يفترض أن يتوفر في أي عمل قصصي ناجح: مقدمة وعرض معقد ومتأزم وينتهي بحل، وفي المقدمة يذكر القاص الزمان والمكان أما العرض فتندرج الأمور من البساطة الى التعقيد، والنهاية تبقى أحيانا مفتوحة على كل الاحتمالات فيفسح المجال هنا لمخيلة القارئ لتصور نهاية ملائمة لها.

وفي هذا الصدد يقول عز الدين إسماعيل: "الصورة البنائية تختلف من نوع قصصي الى أخر فمثلا الصورة البنائية التي تتمثل في الرواية لا يمكن أن تصلح لبناء قصة قصيرة، فالقصة البنائية الأنسب للرواية هي الصورة الانتقائية، أما الصورة البنائية الأنسب للقصة هي الصورة العضوية."[2]

4) **الشخصية**: يذكر المؤلف شخصيات في قصته قد تشبهنا في السلوك أو قد تختلف عنا، وتشكلها عموما: البيئة، المولد، السلوك والظروف.[3]

أما الشخصية عند عز الدين نوعان: شخصية جاهزة "مسطحة" وهي الشخصية المكتملة التي تظهر في القصة منذ البداية دون أن يحدث لها تغيير.

والنوع الثاني هو "الشخصية النامية" "وهي الشخصية التي يتم تكوينها تمام القصة، فتتطور من موقف الى أخر ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد[4]"، ونقول أيضا: "يوجد نوعان من القصة يعرف ب "قصة الحادثة" فان هناك نوع أخر يعرف ب "قصة الشخصيات"، في الأولى تتمثل الوقائع وفي الأخرى المواقف، فالأولى تهتم بالحادثة ثم الشخصيات، والنوع الثاني العكس[5]".

5) **الزمان والمكان**: وهما ضروريان في القصة، فلابد أن تقع الحادثة في مكان معين وزمان بداته، مع الأخذ بعين الاعتبار عادات وتقاليد الزمان والمكان للذين وقعت فيهما حتى تنجح القصة، أما

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص104.
[2] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص106.
[3] ينظر انطونيوس بطرس، الأدب تعريفه انواعه مذاهبه (د.ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، 2005، ص158.
[4] المرجع نفسه، ص108.
[5] المرجع نفسه، ص107.

عند عز الدين إسماعيل فهو يرى أنها تمثل البطانة النفسية للقصة لأنها تساعد على فهم الحالة النفسية للشخصية أو القصة.

6) **الفكرة**:"هي الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة[1]"، أو هي "الموضوع الذي تبنى عليه القصة يكون دائما إيجابيا في أثره، والكاتب ليس ملزما بحل مشكلات المجتمع، بل يسلط الضوء عليها ويصورها تصويرا حيحا[2]".

فالفكرة عند عز الدين إسماعيل هي نواة القصة، ا أن الناقد يحرر القاص من أنه يتحول الى معالج نفساني أو درامي اجتماعي بل مهنته التصوير الجيد الإبداعي باللقطة والعبارة.

ومن خل هذه العنا ر وطريقة استغلها تتحدد أنواع القصة فنقف أمام: قصة، قصة قصيرة، رواية، قصة قصيرة جدا.

3. المسرحية :

"هي نموذج أدبي وشكل فني يتطلب لكي يحدث تأثيرا حقيقيا كام، تشترك فيها العنا ر الأدبية من أهمها: الحبكة، والبناء الدرامي، الحركة والصراع، الشخصيات، الحوار"، مع عدد من العنا ر غير الأدبية ومنها المبس، الإضاءة، الموسيقى...، والمسرحية عملية تغيير ديناميكية قوسية أو هرمية، تتميز بالتفاعل والحركة، الصراع الذي ينمو شيئا فشيئا حتى يصل الى الذروة ثم ينحصر بعد ذلك، وينتهي بحل المشكلة بسبب الصراع"[3]، أو هي: "شكل فني يروي قصة من خل حديث شخصياتها وأفعالهم، حيث يقوم ممثلون بتقمص هذه الشخصيات أمام الجمهور في مسرح أو أمام أت تصوير ليشاهدهم الجمهور في المنازل"[4]، وهي كذلك: "فن نثري كتابي يهدف الى تغيير أو عرض شأن من شؤون الحياة أمام جمهور النظارة، بواسطة ممثلين يتقمصون شخصيات أفراد المجتمع ويتحدثون بألسنتهم"[5]، "وهي النص الذي سبق اعداده ويستخدم فيها المبس والديكورات واضاءة وجميع

[1] ينظر: الموسوعة الثقافية، الأدب العربي (د.ط)، دار الجبل، بيروت-لبنان، (د.ت)، ص185.
[2] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص 109.
[3] لينا نبيل أبو مغلي، الدراما والمسرح في التعليم، دار الرواية، عمان، ط1، 2008، ص49.
[4] وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح والمصطلاحات المسرحية، دار أسامة، الأردن-عمان، 2003، ص49.
[5] عماد سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده عرض وتوثيق وتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان-الأردن، 2009، ص129.

الأدوات اللازمة لعمل المسرحية، كما يتناول موضوع المسرحية قصة أو حادثة تاريخية، أو حياة شخصية من الشخصيات، أو تطور حياة الشعوب أو مشكلة من المشكلات الاجتماعية"[1].

وهذا يعني أن للمسرحية ميزة أساسية، فهي عمل أدبي في صورة صوتية سمعية يشاهدها الجمهور المتلقي شرط أن تكون مكتوبة أولا، ثم تمثل.

نستنتج مما سبق أن المسرح شكل من أشكال الفنون الأدبية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالجمهور، اذ يترجم فيها الممثلون نص المسرحية المكتوب الى عمل تمثيلي على خشبة المسرح، بالتعاون مع المخرج وهيكل المسرح العام (ديكور، اضاءة، موسيقى ...) أي أن المسرحية ليست للقراءة فحسب بل تكتب للمشاهدة باعتبارها فن أدائي، وهذا ما يميزها عن الفنون الأدبية الأخرى، كما تتناول قصته أو حادثة معنية أو مشكلة من المشكلات الاجتماعية معتمدة على الأسلوب الحوار في تقديمها.

3. 1. عناصرها الفنية :

أم عن عناصرها الفنية يقول عز الدين إسماعيل: "انها تشترك مع القصة في اشتمالها على الحادثة والشخصية والفكرة والتعبير، لكن يميزها تمييزا واضحا هو طريقتها في استخدام أسلوب الحوار بصفة أساسية، لأن القصة تستخدم هذا الأسلوب "أحيانا" بجانب استخدامها الأسلوب السردي والأسلوب التصويري، في حين أن المسرحية لا تستخدم سوى ذلك الأسلوب، سواء كانت ممثلة أو مقروءة، فان الحوار هو الأداء الوحيد للتصوير[2]".

وأبرز ما يميز المسرحية عن سائر الفنون الأدبية الأخرى يقول عز الدين إسماعيل: " خاصية "الحوار" و"الصراع فهما الخاصتان الفنيتان اللتان تميزان فن المسرحية ولابد أن يرتبط هذان العنصران بطبيعة الحال في العمل المسرحي، فلا يكفينا من الحوار أن يأخذ صورة سؤال وجواب بين شخص وأخر، ولكننا ننتظر في المسرحية الحوار الذي ينقلنا الى الحياة، الحوار الذي يجعلنا نتمثل الأشخاص في أزماتهم وصراعهم كما نتمثل الأفكار، الحوار كما يقع في حياة بين الناس"[3]، والحوار هو: "جملة

[1] أمير إبراهيم الفرشي، المناهج والدخل الدرامي، أميرة للطباعة، ط1، 2001، ص101.
[2] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص131.
[3] المرجع نفسه، ص132.

المتطرق بين شخصيات المسرحية وهو عمدة النص المسرحي، ويعد اتقانه أهم أسس نجاح العمل النفسي المسرحي"[1]، بالإضافة الي ذلك أن: "الحوار" يشرح للمخرج كيفية ترتيب الممثلين ويحدد درجة الصوت والحالة النفسية للشخصية والإيقاعات الحركية التي تصاحب الشخصية وهي تتحدث".[2]

فالحوار عند عز الدين هو الأداة الوحيدة للتصوير سواء كانت المسرحية ممثلة أم مقروءة، حيث يعتبر الحوار "المظهر الحسي للمسرحية" والصراع "المظهر المعنوي لها".

وبهذه المقومات الفنية استطاعت المسرحية أن تكون فن أدبيا قائما بذاته: (الشخصية، الفكرة، الحادثة، الحوار، الصراع).

3. 2. أشكال المسرحية :

أ. **المأساة و التراجيديا**:هذا النوع يمثل المسرحيات الجادة، بعيدا عن الضحك اذ يرى النقاد المحدثون أن الأمل في المأساة أنها نوع من الدراما يقع البطل الرئيسي فيها تحت تأثير مجموعة من الصراعات الأخلاقية والتي تنتهي بكارثة كأن يموت البطل نفسه"[3]، فهي تستمد مواضعها وشخصياتها من واقع حياة المجتمع العادي لا من حياة الألهة وأنصاف الألهة كما كان في القديم، وأهم ميزة لهذا النوع موت البطل ونهايته المأساوية.

والمأساة عند عز الدين إسماعيل: "مسرحية جدية تصور الصراع البطل في اختياره للدافع الأخلاقي، وتتميز هزيمة البطل أو موته".[4]

ب. **الملهاة أو الكوميديا**:هي المسرحية التي تنتهي عادة بنهاية مفرحة، ويتم فيها نقد المجتمع والسخرية منه بأسلوب خفيف ومرح، وفيها أحداث وشخصيات فكاهية، لكن الملهاة قد تطرح بين المواقف المضحكة موضوعات في غاية الجدية"[5]، وهذا ما يميزها عن المأساة فبالرغم من تناولها المواضيع وأحداث مهمة وجدية، الى أنها تنقدها بطريقة خفيفة وطريفة وتنتهي غالبا بنهاية سعيدة ومرحة عكس المأساة.

---

[1] دليلة شقرون، المأساة في شهر زاد الحكيم، دار محمج علي، تونس، 2001، ص76.
[2] أحمد زلط، مدخل الى علوم المسرح، دار الفضاء للطباعة والنشر، مصر، 1999، ص153.
[3] محمد زغلول سلام، المسرح والمجتمع، نشأة المعارف، الإسكندرية، ص 7.
[4] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص139.
[5] لينا نبيل أبو مغلي، المرجع السابق، ص50.

يقول عز الدين عن الملهاة: "أنها تتناول الشخصيات غير المهمة وتهتم بشؤون المجتمع، وتنتهي بنهاية سعيدة عكس المأساة."[1]

ت. **الميلودراما**: هي مسرحية تعتمد على الحداث أكثر من اعتمادها على الشخصيات، تهتم بالموسقى والغناء والسخرية، والستهزاء...، تلتزم مواضيع هامشية وحوارا بسيطا[2]".

والميلودراما عند عز الدين إسماعيل تعني: "المسرحية الموسيقية"[3]، وهي مسرحية تعتمد على الوقائع أكثر من الشخصية، وتميل الى العواطف الحادة.

4. الفنون الأدبية الأخرى :

تمهيد :

لم يكتف عز الدين إسماعيل بتناول هذه الأجناس المشهورة بل تطرق الى فنون أخرى اذ يرى أنها تقل رواجا في السوق القديمة وتستحق حقا الهتمام.

تقتصر الفنون الأدبية على الشعر والقصة والمسرحية بأنواعها المختلفة وان كانت هذه هي الأنواع الكبرى الشائعة منذ أقدم العصور، فان هناك فنون أخرى تقل رواجا في السوق القديمة وتستحق منا الهتمام والدراسة وهي فنون حديثة العهد بالقياس الى فن الشعر أو فن الشعر أو فن المسرح، وهي مرتبطة بظهور فن الكتابة النثرية (ترجمة الحياة، المقال، الخاطرة).

4. 1. ترجمة الحياة :

يقول عز الدين إسماعيل: "هي الكتابة عن أحد الأشخاص البارزين لجلاء شخصيته، والكشف عن عناصر العظمة فيها، ويتسع هذا الفن ليشمل جوانب العظمة وجوانب النحطاط –ان وجدت– في الشخصية المترجم لها، فالترجمة في الواقع عملية تحليلية لكل مركز من عناصر كثيرة مختلفة اي الشخصية، ومن خلال هذا التحليل تبرز القيم الإنسانية التي تنطوي عليها هذه الشخصية، ولكي

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص138.
[2] لينا نبيل أبو مغلي، المرجع السابق، ص51.
[3] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص140.

تفهم عملية التحليل هذه، ينبغي أن نفهم معنى الشخصية، وكتب النفس تساعد على معرفة الشخصية[1]"، أو هي "الكتابة عن التاريخ الموجز لحياة الفرد[2]."

✖ السيرة الذاتية:

"وتعني حرفيا ترجمة حياة انسان كما يراها هو[3]"، أو هي" حكي استعاري نثري يقوم به شخص واقعي من وجوده الخاص، ويركز على حياته الفردية وتاريخ شخصيته[4]."

4. 1.1 الفرق بين الترجمة والسيرة الذاتية:

الترجمة هي نوع أدبي يتناول التعريف بحياة شخص تعريفا يختلف باختلاف العصر والشخص الذي تدور حوله الترجمة.

أما السيرة فهي: "ضرب من الترجمة، تنفسخ أمامها وتزخر بالحديث الموسع، فالترجمة اذا طالت تسمى سيرة، وكانت كلمة سيرة وثيقة الصلة بما كتب عن الرسول صلى الله عليه وسلم، لكنها خرجت عن هذا الحيز المخصوص الى أفاق واسعة"[5]، "والسيرة هي ترجمة مطولة تنفرد بمصنف على حده، وهي تختلف عن الترجمة في كون حجمها أطول وأوسع بكثير عن الترجمة[6]".

وتختلف الترجمة عن السيرة من حيث الكم، فاذا قصر التعريف بالشخص عد ترجمة، واذا طال عد سيرة.

4. 2.1 شروط اختيار موضوع الترجمة :

في هذا السياق يقول عز الدين إسماعيل: "قدر لبعض الشخصيات ذات الأهمية أن تظفر بعناية الكتاب سواء في حياتهم أو بعد وفاتهم، ولكن مثل هذه الكتابات لا يمكن أن تكون نهائية، فمازال هناك أكثر من مبرر لإعادة الكتابة عنها، وفي الوقت نفسه يحفل التاريخ بأشخاص كان لهم في

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص151.
[2] إبراهيم عبد الدايم، الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، دار التراث العربي، بيروت-لبنان، ص31.
[3] عبد العزيز أشرف، أدب السيرة الذاتية، الشركة المصري العالمية للنشر لونجمان، ط1، 1992، ص27.
[4] فليب لوجون، السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ الأدبي، ترجمة: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1994، ص08.
[5] محمد صالح الشطي، فن التحرير العربي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، د.ط.د.ت، ص215.
[6] محفوظ كحوال، الأجناس الأدبية النثرية والشعرية، دار نوميديا للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2007، ص76.

حياتهم دور كبير، ولكن المترجمين أهملوهم، لنقص في المصادر والوثائق، أو لظروف اجتماعية وسياسية عاشها أولئك الكتاب أو لغير ذلك من الأسباب، وفي هاتين الحالتين يجد كاتب الترجمة الفر□ة متاحة له □ختيار الشخصية التي يترجم لها[1]"، فهو يفتح باب الترجمة للكتابة عن الشخصيات باستبعاد المواقف المقصية، ويقول أيضا: "فان كانت الشخصية قد سبق أن ترجم لها أخرون في أزمان مختلفة فهناك المبررات التي تجعل من حق الكاتب الترجمة لها من جديد، فكثيرا ما يكون ظهور الوثائق والشواهد والأدلة الجديدة مغيرا لما انتهت اليه التراجم السابقة كليا أو جزئيا.

وهذا مبرر □عادة الترجمة، وحتى عندما □ تظهر الوثائق الجديدة فان المبرر يظل قائما في أن الشخصية الواحدة قد تعني بالنسبة لعصر خ□ف ما تعنيه بالنسبة □خر، ومن ثم يمكن أن ينظر كل جميل الى الشخصية الواحدة من منظور خاص به، فاذا لم تكن الترجمة الجديدة قائمة على أحد هذين الأساسين، أو على أساس أخر مقنع يبررها، وكانت مجرد إعادة □ياغة لترجمة سابقة، كانت لغزا □ قيمة له[2].

ويرى أيضا: "أما في حالة الأشخاص الذين لم تسبق ترجمة حياتهم فمبرر الترجمة لهم واضح، مادامت الوثائق والشواهد المطلوبة قد □ارت في متناول يد الكاتب، فكثيرا ما يحدث أن يترك بعض الأشخاص من الرجال والنساء الذين لم يكونوا معروفين على نظاق واسع في أثناء حياتهم مذكرات أو يوميات أو خطابات ذات أهمية فائقة، وعندما تستكشف هذه الوثائق فيما بعد يصبح أ□حابها موضوعات □الحة لكتابة تراجم حياتهم، وحياة □مويل بيس وهي زيادة مثال على هذا[3]".

وفي هذا المجال يدفع عز الدين إسماعيل الكتاب الى بحث الترجمة □حياء الشخصيات نصا.

[1] عز الدين إسماعيل المرجع السابق، ص153.
[2] المرجع نفسه، ص154.
[3] المرجع نفسه، ص154.

4. 3.1. المصادر الأساسية لكتابة ترجمة حياة :

من واجب كاتب السيرة أن يلم بكل الحقائق التي لها صلة مباشرة ببطله، وبالأحداث والمواقف التي كان لها تأثير مباشر في حياته، وعلى هذا الأساس لا يحق له أن يهمل أي مصدر يمكن أن يمده بشيء من هذا.

وقد حدد الناقد هذه المصادر فيما يلي[1]:

1– الكتب التي سبق تأليفها في الموضوع أو في موضوع متصل به.

2– الوثائق الأصيلة، كالخطابات أو اليوميات أو السجلات الرسمية.

3– ذكريات المعاصرين.

4– مقتنيات الشهود الأحياء، وذلك عندما لا تكون الفترة موضوع الدراسة بعيدة.

5– ذكريات المؤلف نفسه اذا كانت له معرفة شخصية ببطله، كماهو مائل في ترجمة بوزول لحياة جونسون، أو ترجمة العفاد لسعد زغلول.

وأخيرا يدعو الناقد على الجمع بين المادة التاريخية وأماكن الأحداث ومعاينتها.

4. 2. المقال :

يعد المقال من الأجناس النثرية الحديثة التي ظهرت في القرن التاسع عشر، عن طريق اتصال العرب بالغرب، وقد كان لظهور الصحافة العربية والمجلات والأحزاب الفكرية والسياسية أثر في تطور المقالة العربية الحديثة، يقول عز الدين إسماعيل: "والحق أن تاريخ المقالة يرتبط بتاريخ الصحافة وهو تاريخ لا يرجع بنا الى الوراء أكثر من قرن ونصف بكثير، وبذلك يكون المقال فد دخل في حياتنا الأدبية بعد أن أخذ في الأداب الأوروبية وألفه الحديث.[2]

واذا توسعنا في مفاهيم المقالة اذا تعد "قطعة نثرية محدودة الطول والموضوع تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من التكلف والرهق، وشرطه الأول أن يكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب[1]"، ويقول عنها

[1] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق ، ص154.
[2] المرجع نفسه، ص248.
[1] محمد يوسف نجم، فن المقالة، دار الثقافة، بيروت-لبنان، ط1، 1990، ص95.

الباحثان "صالح أبو أصبع" و"محمد عبيد الله": "المقالة نوع من الأنواع الأدبية النثرية يدور حول فكرة واحدة تناقش موضوعا محددا أو تعبير عن وجهة نظر ما، أو تهدف الى اقناع القراء بفكرة معينة أو اثارة عاطفة عندهم، ويمتاز طولها بالقتصاد ولغتها بالسلامة والوضوح، وأسلوبها بالجاذبية والتشويق."[2]

وتعرف أيضا بأنها: "قطعة مؤلفة متوسطة الطول، وتكون عادة منثورة في أسلوب يمتاز بالسهولة والستطراد وتعالج موضوعا من الموضوعات، ولكنها تعالجه على وجه الخصوص من ناحية تأثر الكاتب به"[3]، والمقصود بالسهولة والستطراد أن دور كاتب المقال ليس يعدو عن تسجيل تأملات أو تعبير عن تصورات، أو توصيف لمشاهدات تغلب عليها العقوبة والسرعة، تختلف عن المعالجة المتأنية التي تجمع فيها الحقائق وتصنف بالعتماد على تقنيات البحث العلمي كالحصاء والتجربة والمتابعة، والمقصود بالناحية التي تمس الكاتب تعبير المقال عن ذات الكاتب أكثر من تعبيره عن موضوعه الذي يتضمنه لأن الكاتب يرى الأشياء من خلال ذاته التي ل تخلو من مشاعر وانفعالات،[4] ويعرفها 'أحمد أمين' في كتابه "النقد الأدبي" بقوله: "أما المقالة فمن أهم صور النثر الأدبي وأمتعها، وهي انشاء نثري قصير كامل يتناول موضوعا واحدا غالبا ما كتبت بطريقة ل تخضع لنظام معين، بل تكتب حسب هوى الكاتب، ولذلك تسمح لشخصيته بالظهور، والمقالة النموذجية تكون قصيرة، ولكن القصر ليس صفة ضرورية، فقد تكون المقالة طويلة والسر الأعظم فيها هي أنها ل تخضع لنظام كما قلنا أو صورة محدودة في كتابتها بل تتبع هوى الكاتب وذوقه"[5]، وبذلك فالمقالة الأدبية مادتها المعرفة وهي نسيج فني يستمد عناصره من القصة أو الشعر أو المسرحية[6]، فيها نرى الشخصية مرسومة داخل أو من خارج، وفيها يعالج الكاتب أفكاره محاورا أو واصفا أو محللا للنفسيات.[7]

[2] صالح أبو أصبع، محمد عبيد الله، فن المقالة أصول نظرية-تطبيقات، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص12.
[3] فضيلة مادي، دور عالمية الأدب ومفاهيمه في تطور الأدب وظهور أجناسه الأدبية، رسالة ماجستر، المركز الجامعي العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2012، ص86.
[4] أحلام بالولي، بلاغة اللغة في أدب المقال الإصلاحي عند محمد البشير الابراهيمي، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2014، ص23.
[5] أحمد أمين، النقد الأدبي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج1، 1952، ص99.
[6] عبد العاطي شبلي، فنون الأدب، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2005، ص56-57.
[7] المرجع نفسه، ص57.

وفي هذا الصدد يقول عز الدين إسماعيل: "كلمة مقال ليست غريبة على اللغة العربية ولكنها من حيث دلالتها الفنية تعد محدثة في أدبنا العربي، والحق أن تاريخ المقالة عندنا يرتبط تاريخ الصحافة، وأول استعمال لكلمة مقال طهر حين نشر "مونتين" مقالاته عام 1850، ولكن كلمة 'مقال' كانت في الحقيقة أقرب الى ما عرف في الأدب العربي القدين ب 'الرسالة' ، الرسالة الشخصية أو الديوانية، ولكن الرسالة التي تتناول موضوعا بالبحث، كرسالة 'اخوان الصفا' مثلا، وهي بذلك كانت تطول حتى تملأ عشرات من الصفحات، أما المقالة في وضعها الفني الحديث فتميز بالقصر، لأنها ، تحاول أن تشمل كل الحقائق والأفكار المتصلة بموضوعها كما تنع 'لوك' في مقالة عن الادراك الإنساني، ولكنها تختار جانبا أو على الأكثر قليلا من جوانبه لتجعله موضوع الاعتبار[1]".

4. 1.2. خصائص المقالة:

تتميز المقالة حسب تعريف عز الدين إسماعيل الخصائص التالية[2]:

أ. القصر: ، تتجاوز بضع لفحات، واذا طالت وتجاوزت عشر لفحات تسمى رسالة.

ب. جزئية الموضوع: ، تشمل كل الحقائق والأفكار المتصلة بموضوعها، بل تختار جانب من جوانب لتجعله موضوع الاعتبار.

ت. النثرية: المقال في طبيعته نثري وليس شعري.

ث. الامتاع: من خلال العرض المشوق والمميز.

ج. ألفاظ سهلة وتنوع الأسلوب.

ح. الذاتية: تقوم على التجربة الشخصية للكاتب.

من خلال ما سبق نستنتج أن المقالة في معناها البسيط هي فن نثري ، يتجاوز على الأكثر بضع لفحات يعرض فيه الكاتب قضية ما تتصل بمجالات الحياة المختلفة بأسلوب مميز وعرض شيق، وألفاظ سهلة يفهمها القارئ بعيدة عن التكلف والتعقيد.

[1] عبد العاطي شبلي، المرجع السابق، ص162.
[2] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص162.

4. 2.2. عنا□ر المقالة :

تعتبر المقالة جنس أدبي يلتزم فيها الكاتب بقواعد تضبطها وعنا□ر تبنى عليها: المقدمة، العرض، الخاتمة.

أ. **المقدمة:**"تعتبر المقدمة جزءا مهما في المقالة، لأنها أول ما يتصدر له القارئ، وعليها يعتمد قراءة المقالة، اذا تهدف الى "تهيئة القارئ للموضوع واعطائه فكرة عامة عنه[1]"، أي هي نواة المقالة بحيث تعطي للقارئ فكرة عما هو مقدم على قراءته وتشمل موقف الكاتب من قضية موضوع البحث.

ب. **العرض:**"يلي المقدمة ويتم فيه عرض الحقائق والأدلة التي تحاول أن تزيد ما جاء في المقدمة، وخصو□ا جملة الفكرة الأساسية أو جملة المقال[2]"، وهو □لب الموضوع، هو الجزء الأوسع والأهم في المقالة حيث يشمل الأفكار والحجج التي تدل على قضية الموضوع.

ت. **الخاتمة:**"يجب أن تكون متنوعة مما سبق وملخصة له في تقرير لشئ من الأغراض أو مخرجة مخرج المثل أو الحكمة، وهي ثمرة المقال، ونتيجة طبيعية للمقدمة والعرض[3]"، وهي خ□□ة المعالجة وتنتهي باستنتاج يؤكد فيه الكاتب على ما تو□ل اليه، وتكون واضحة مقنعة، لأنها أخر شيء يتطلع عليه الكاتب

4. 3. الخاطرة :

4. 1.3. تعريف الخاطرة :

يعرفها عز الدين إسماعيل بأنها نوع من الأنواع النثرية الحديثة التي ظهرت في حجر الصحافة،وهذا النوع الأدبي يحتاج الى الذكاء، قوة الم□حظة، يقظة الوجدان، وهو يتمشى مع الطابع الصحفي العام في ا□هتمام بالأشياء الصغيرة وتفضيل على الكتابات المطولة".[4]

[1] صالح أو أصبع، المرجع السابق، ص30.
[2] المرجع نفسه، ص31.
[3] أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-مصر، ط4، 1958، ص95.
[4] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص168.

وقيل عنها: "هناك نوعان من العمل الأدبي نطلق عليهما لفظ (المقالة) وهما يتشابهان في الظاهر ويختلفان في الحقيقة، فأحدهما انفعالية وهي الخاطرة، والأخرى تقريرية وهي المقال وتختلف الخاطرة عن المقال من حيث الحجم، فالخاطرة مختصرة جدا وعبارتها قليلة لكنها مركزة".[1]

4. 2.3. خصائص الخاطرة[2] :

- ✓ أنهاذهنية عارضة تحتاج إلى ذكاء ويقظة.
- ✓ يغلب عليها الجانب الوجداني على الجانب الفكري بالإحساس الصادق والعواطف الجياشة.
- ✓ لَيس لَها مجال أو موضوع محدد.
- ✓ تحتاج إلى أدلة وبراهين عقلية أو نقلية .
- ✓ أنها تلائم العَصر الذي نعيش فيه.
- ✓ سهولة التّوجيه والفهم إلى مختلف النزعات والميول و الثقافات.
- ✓ تلتزم الخاطِرة بأسلوب معين:فقَد يكونالكاتب جاداوموضوعيا،وقد يكون ساخرامتهكما.

وكثير من الناس يعتقد أن الخاطرة وثيقة تحمل بين طياتها الحزن والكابة والألم وهذا غير صحيح، بل هي مساحة واسعة للخاطر والمشاعر الصادقة من فَرح و حزن و حبوشوق و فخر و عزة ...الخ.

وتختلف عن المقال من عدة أوجه:

- ☑ الخاطرة ليست فكرة ناضجة وليدة زمن بعيد، ولكنها فكرة عارضة طارئة.
- ☑ ليست فكرة تعرض من كل الوجوه، بل هي مجرد لمحة.
- ☑ ليست كالمقال مجال للأخذ والرد.
- ☑ تحتاج الى الحجج والبراهين لاثبات صدقها بل هي أقرب الى الطابع الغنائي.
- ☑ الخاطرة أقصر من المقال، فهي لا تتجاوز نصف من عمود الصحيفة.

نستنتج أن الخاطرة فن أدبي تعبيري عن ما يخطر في القلب أو العقل معا كلماتها ببلاغة، وتتصف بجمالها لكثرة الصور الفنية والتشبيهات والمحسنات والاستعارات المستخدمة فيها.

[1] سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ص105.

[2] خاطرة#صفات_الخاطرة/https://ar.wikipedia.org/wiki/موقع واي باك مشين. 2020//10/26 الساعة 13.27.

ملخص الفصل :

نستخلص مما سبق أن الأدب في مفهومه وإنشائه يشير إلى قضايا نظرية ومنهجية تؤدي الى نشوء أجناس أدبية مختلفة.

تعتبر الأجناس الأدبية القوالب الفنية العامة للأدب، وتختلف هذه الأجناس حسب بنيتها الفنية، ولكل جنس أدبي مجموعة من الخصائص تميزه عن باقي الأجناس.

ومن أبرز هذه الفنون نذكر أو: الشعر ويعرفه عز الدين إسماعيل بأنه المسلك الوحيد الذي يلجأ اليها ا نسان للتعبير والتنفيس عن انفعا ته.

ثانيا: القصة وهي فن نثري يعبر عن شخصيات مختلفة تتباين في أسلوب عيشها وتتعلق بزمان ومكان محددين وتحتوي على عنا ر تكتمل بها وهي: الحادثة، الشخصية، الزمان والمكان، الفكرة، أسلوب السرد.

ثالثا: الفن المسرحي: وهو شكل من أشكال الفنون الأدبية التي ترتبط بالجمهور، وتمثل على خشبة المسرح باعتبارها فنا أدائيا وهذا ما يميزها عن باقي الفنون الأخرى بالإضافة الى خا ية الحوار والحركة.

لم يقتصر عز الدين إسماعيل على تناول هذه الأجناس الشائعة فقط بل تطرق الى فنون أدبية أخرى، وأهمها: ترجمة الحياة وهي نوع أدبي يتناول التعريف بحياة الفرد أو الكتابة عن أحد الأشخاص البارزين ف فرق بينهما وبين السيرة، اذ أن السيرة ضرب من الترجمة المطولة.

رابعا: المقالة وهي فن نثري يتناول قضية ما من القضايا المتعلقة بمجا ات الحياة، وتتميز بقصر طولها وأسلوبها المميز وعرضها الشيق، تتضمن ألفاظ سهلة الفهم، عفوية بعيدة عن التكلف والتصنع، في حين أن الخاطرة فن أدبي تعبيري لما يخطر في العقل والقلب، تحتاج الى حجج وبراهين لتثبت دقها.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذ البحث توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

1. أن عز الدين إسماعيل ناقدا متميزا استطاع أن يكون رائد للنقد فهو يمد قارئه بوجهات نظر جديدة، ويقربه للنص الأدبي بحكم معرفته لأسرار الجمال والقبح فيه.
2. لقد نهج عز الدين إسماعيل منهجا علميا في نقده للعمل الأدبي بما يدل على سعة ثقافته ومعرفته الجيدة بالحياة.
3. وقد اعتمد المنهج التفسيري في تحليله للنصوص الأدبية وإبراز العناصر الجمالية فيها وتقديم وصفا كاملا عن المضمون والشكل بلغة سليمة وتراكيب محكمة وسهلة الفهم للقارئ.
4. العلاقة بين الأدب والنقد علاقة تكاملية، فكلاهما بحاجة للأخر، ولا يمكن أن يثمر أحدهما بمعزل عن الأخر.
5. تطرق عز الدين إسماعيل لموضوع الفنون الأدبية وكان أكثر شمولية بحيث تناول فنون الأدب القديمة والحديثةمعا.

قائمة المراجع

- ✓ إبراهيم عبد الدايم، الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، دار التراث العربي، بيروت–لبنان.
- ✓ ابن رشيق الفيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، دار الرشاد الحديثة، الدر البيضاء، ج1.
- ✓ ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، ط1، لمج أ، عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1982.
- ✓ أحلام بالولي، بلاغة اللغة في أدب المقال الإصلاحي عند محمد البشير الابراهيمي، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2014.
- ✓ أحمد أمين، النقد الأدبي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج1، 1952.
- ✓ احمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، 1993.
- ✓ أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة–مصر، ط4، 1958.
- ✓ أمير إبراهيم الفرشي، المناهج والدخل الدرامي، أميرة للطباعة، ط1، 2001.
- ✓ أحمد زلط، مدخل الى علوم المسرح، دار الفضاء للطباعة والنشر، مصر، 1999، ص153.
- ✓ انطونيوس بطرس، الأدب تعريفه انواعه مذاهبه (د.ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس–لبنان، 2005.
- ✓ أنطوان غطاس، الرمزية والأدب، دار الكاشف، بيروت–لبنان.
- ✓ الشريف الجرجاني، التعريفات مكتبة الناشرون، لبنان دون طبعة 2000.
- ✓ الموسوعة الثقافية، الأدب العربي (د.ط)، دار الجبل، بيروت–لبنان، (د.ت).
- ✓ الندرة العالمية للشباب الإسلامي، المرسومة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (ط4)، السعودية، دار الندوة العالمية والنشر.
- ✓ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط2.
- ✓ دليلة شقرون، المأساة في شهر زاد الحكيم، دار محمج علي، تونس، 2001،
- ✓ سعيد الوكيل، ناقد مصري و أستاذ مساعد الأدب و اللغة بكلية الأدب في جامعة عين شمس و الجامعة الأمريكية في القاهرة، صدر له العديد من المؤلفات النقدية.، في سيرة ذاتية ، المرجع السابق.
- ✓ سيد قطب، النقد الأدبي أصوله و مناهجه، دار الشروق، للطباعة و النشر، ط 5، 1948.
- ✓ شاكر عبد القادر، مناهج البحث اللغوي الحديث والمعاصر، مجلة الخلدونية في العلوم الإنسانية، 2005.
- ✓ صادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دراسة في صلة الرواية بمعطيات الفكر والحضارة، ط1، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004.
- ✓ صالح أبو أصبع، محمد عبيد الله، فن المقالة أصول نظرية–تطبيقات، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2002.

قائمة المراجع

- ✓ طه نداء، الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، لبنان للنشر والتوزيع، ط1.
- ✓ طه وادي، القصة ديوان العرب قضايا ونماذج، ط1، الشركة المصرية للنشر لونجمان، مصر، 2001.
- ✓ عبد الحفيظ الهامشي، مصطلح الشعر في تراث العقاد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، د–ط، 2009.
- ✓ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة–مصر، ط1963.
- ✓ عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، منشورات إيجاد الكتاب، ط1999.
- ✓ عبد العاطي شبلي، فنون الأدب، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2005.
- ✓ عبد العزيز أشرف، أدب السيرة الذاتية، الشركة المصري العالمية للنشر لونجمان، ط1، 1992.
- ✓ عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع لونجمان، مصر، 1992.
- ✓ عبد العزيز عتيق، في النقد العربي، دار النهضة العربية، ط2، 1972.
- ✓ عز الدين إسماعيل ، الأدب وفنونه – دراسة ونقد ، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ط9 ، الجزء 1، 2013.
- ✓ عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، ط1، 1992.
- ✓ عز الدين إسماعيل، المكتبة الشاملة، صفحة عز الدين إسماعيل، قسم الادب،2016.
- ✓ عماد سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده عرض وتوثيق وتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان–الأردن، 2009.
- ✓ عمر المراكشي أكاديمي ينظر في كتاب "مقدمة في نظريات الخطاب لعز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، 2001.
- ✓ فاضل تامر، اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي، بيروت–لبنان، ط1، 1994.
- ✓ فضيلة مادي، دور عالمية الأدب ومفاهيمه في تطور الأدب وظهور أجناسه الأدبية، رسالة ماجستر، المركز الجامعي العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2012.
- ✓ قحطان بيرقدار، خصائص الرمزية، دراسات ومقالات نقدية ضمن شبكة الألوكة، مقال 2011، الموقع: www.alukah.net
- ✓ فليب لوجون، السيرة الذاتية، الميثاق والتاريخ الأدبي، ترجمة: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1994.
- ✓ كتاب تذكاري بأقلام نخبة من زملائه وأصدقائه لدكتور عز الدين إسماعيل ذكرى وتكريم، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطن للابداع الشعري، الكويت، 2008.

قائمة المراجع

- ✓ لينا نبيل أبو مغلي، الدراما والمسرح في التعليم، دار الرواية، عمان، ط1، 2008.
- ✓ محفوظ كحوال، الأجناس الأدبية النثرية والشعرية، دار نوميديا للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط.
- ✓ محمد زغلول سلام، المسرح والمجتمع، نشأة المعارف، الإسكندرية.
- ✓ محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، دون تاريخ.
- ✓ محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان.
- ✓ محمد صالح الشطي، فن التحرير العربي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، د.ط.د.ت.
- ✓ محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، ط1، 1999.
- ✓ محمد يوسف نجم، فن المقالة، دار الثقافة، بيروت–لبنان، ط1، 1990.
- ✓ محمود الشوباشي، الأدب ومذاهبه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970.
- ✓ منير سلطان، ابن سلام وطبقات الشعراء، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1977.
- ✓ نسيب نشاوي، المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- ✓ وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح والمصطلاحات المسرحية، دار أسامة، الأردن–عمان، 2003.
- ✓ انطونيوس بطرس، الأدب تعريفه انواعه مذاهبه (د.ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس–لبنان، 2005.
- ✓ /خاطرة#صفات_الخاطرة https://ar.wikipedia.org/wiki/موقع واي باك مشين. 2020//10/26 الساعة 13.27.